مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

نائب رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

سكرتارية التحرير: د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ رامى جمال - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق لغوي: أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الرابع والخمسون - الجزء الثالث- ذو القعدة ١٤٤١هـ - يوليو ٢٠٢٠ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- اندماج الشباب والمراهقين في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على إدراكهم للواقع: دراسة حالة على قضية البنا وراجح في إطار نظرية الغرس الثقافي — ١٢٩٥
  أ.م.د. سماح محمد محمدي

- تأثير الإنفوجراف في إصدارات العلاقات العامة على فهم وتذكر المستخدمين- دراسة شبه تجريبية — ١٣٨٩
  د. محمد فؤاد محمد الدهراوي

- دور الإنفوجرافيك في زيادة انقرائية الجمهور للمحتوى الإعلامي في مواقع الصحف المصرية والعالمية (دراسة تحليلية وميدانية) — ١٤٤٩
  د. سحر عبد المنعم محمود الخولي

- استخدامات الشباب لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت ومدى رضاهم عن هذه الخدمات — ١٥٣٥
  د.ريهام سامي

- المعالجة الإخبارية لظاهرة الإسلاموفوبيا في الغرب في الصحافة الإلكترونية المصرية.. دراسة تحليلية — ١٥٦٣
  د. راللا أحمد محمد عبد الوهاب منصور

- سمات المحتوى الإعلامي لتطبيق «التيك توك» دراسة مقارنة بين المنصات العربية والأجنبية — ١٦١٣
  د. محمد فتحي يونس
  محمد عبد الغفار عبد الغفار

- تكرار بث الفواصل الإعلانية التليفزيونية وعلاقتها بمستويات متابعة المشاهدين للمسلسلات خلال شهر رمضان — ١٦٤٥
  د. نهى عادل محمد هريدي

- ممارسة أنشطة الإعلام المدرسي وعلاقتها بتنمية الوعي بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين ١٦٧٧
  د. السيد محمود عثمان أحمد

- الخريطة الثقافية والاجتماعية لجمهور الإعلام في محافظة بورسعيد- دراسة لأنماط الاستخدام وآليات التفاعل والاحتياجات الإعلامي ١٧٥٧
  د. ولاء محمد محروس
  د. هبه مصطفى حسن

- متطلبات رأس المال الفكري لتحقيق الأداء المتميز للإذاعة المدرسية وانعكاسها على الصورة الذهنية نحو هذا الأداء «دراسة ميدانية» ١٨٤٥
  د. إمام شكري إبراهيم أحمد القطان

- استخدامات شبكة الإنترنت في العملية التعليمية: رؤية تحليلية ١٩١٧
  د. إبراهيم أبو اليزيد الدسوقي أبو اليزيد

- الخطاب التنموي للصحف المصرية في إطار استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ١٩٧٩
  د. فوزى عبدالرحمن الزعبلاوي

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2636-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	6.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا علي كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحده نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

المعالجة الإخبارية لظاهرة الإسلاموفوبيا في الغرب في الصحافة الإلكترونية المصرية.. دراسة تحليلية

The news coverage of Islam phobia phenomenon in the West in the Egyptian electronic press: An analytical study

د/ راللا أحمد محمد عبد الوهاب منصور

مدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

rallaabdelwhab@gmail.com

ملخص الدراسة

تتحدد المشكلة البحثية للدراسة في رصد طبيعة المعالجة الإخبارية لظاهرة الإسلاموفوبيا في الصحف الإلكترونية المصرية، وماهية الأُطر الخبرية المستخدمة في صياغة هذه الأخبار، وعلاقة ملكية الصحف واتجاهها السياسي بهذه الأطر وباتجاه المعالجة لأخبار الإسلاموفوبيا، كما تستهدف الدراسة رصد وتحليل طبيعة معالجة مواقع الصحف الإلكترونية في عرض قضية الإسلاموفوبيا، وتحديد أطر وأساليب تأطير تقديم قضية الإسلاموفوبيا في الصحف الإلكترونية محل الدراسة، بالإضافة إلى تحديد القوى الفاعلة الرئيسة المستخدمة في الخطاب الصحفي الخاصة بالصحف الإلكترونية محل الدراسة.

تستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامي؛ وذلك من أجل إجراء دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية محل الدراسة، منهج المسح الإعلامي بالإضافة إلى الأسلوب المقارن، وذلك للمقارنة بين المواقع الإلكترونية محل الدراسة وتفسيرها وربط نتائجها.

وتتمثل أدوات جمع البيانات في أداة تحليل الأطر الخبرية، وقد أظهرت النتائج أن التقرير كان الأكثر استخدامًا ما بين الأشكال الخبرية؛ وهو ما يرجع إلى طبيعة الموضوعات المتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا، والتي تحتاج إلى رصد وتفسير الظواهر المتعلقة بها وأسبابها، وذلك بنسبة ٦٩,١٪ و٧٧٪ في الأهرام والمصري اليوم على التوالي، أمَّا بالنسبة إلى الأطر الخبرية المستخدمة، فقد كان إطار الصراع الأكثر استخدامًا وذلك بنسبة ٥٤,٥٪ و ٣٦,٦٪، وهو ما يرجع إلى طبيعة الموضوعات المتعلقة بالإسلاموفوبيا حيث غلب الصراع على تلك الموضوعات.

الكلمات المفتاحية: الأطر الإخبارية- الإسلاموفوبيا.

Abstract

The research problem of the study is determined in monitoring the nature of news treatment of Islam phobia news in the Egyptian electronic newspapers, and to determine the news frames used in the formulation of these news, and to determine the relationship between newspaper ownership and its political ideology with the news framing.

The study aims to analyze and define news framing used and methods of the presentation of the Islam phobia issues in the electronic newspapers under study in addition to identifying the main actors used in those electronic websites.

The study uses the media survey method in order to conduct an analytical study of the electronic newspapers under study, In addition to the comparative approach, to compare and interpret the websites.

The data collection tool is the news framing analysis tool, The results revealed that both Al-Ahram and Al-Masry Al-Youm used reports due to the nature of the topics related to the phenomenon of Islam phobia, which needs to monitor and interpret the phenomena related to it and its causes, with a percentage of 69.1% and 77 % respectively. As for the news frames used, the conflict frame was the most used, at 54.5% and 36.6%, which is due to the nature of issues related to Islam phobia, where the conflict prevailed over those issues.

Keywords: News framing- Islam phobia.

مقدمة:

يشير مصطلح الإسلاموفوبيا بأنه "الرعب من الإسلام"، كما تشير بعض الدراسات والتقارير إلى أن مصطلح الإسلاموفوبيا يشير ليس فقط إلى الحقد والكراهية الموجهة ضد المسلمين فحسب؛ بل الممارسات العنصرية والإقصائية التي تتم ممارستها ضد المسلمين، وتشير التقارير إلى أن هذه الممارسات تؤدّي إلى استبعاد المسلمين من صلب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فقد شهد العالم العديد من الحوادث الإرهابية، والتي نسبها البعض إلى مسلمين؛ مما أدى إلى انتشار الترهيب ضدهم.

ويذهب البعض إلى أن الإسلاموفوبيا هي صورة نمطية مسبقة عن الإسلام والمسلمين تخلق حالة من الكراهية والعداء للإسلام والمسلمين وتروجها المجتمعات الغربية، وذلك من خلال وسائل الإعلام الخاصة بها، كما ساعد التوظيف السياسي لبعض الدول والجماعات والحركات العنصرية المتطرفة والمنظمات اليمينية المتطرفة زيادة حدة الإسلاموفوبيا؛ وذلك بهدف تخويف الناس من زيادة عدد المسلمين في المجتمع، والتأثيرات السلبية للمهاجرين واللاجئين من المسلمين ووجودهم في المجتمعات العربية وخاصة بعد ثورات الربيع العربي، وفي نفس الوقت تبرير بعض العمليات العسكرية التي يقوم بها الغرب ضد بعض الدول العربية والمسلمين، فقد ساعد جميع ما سبق في نشر مفهوم وحدة الصراع وظاهرة الإسلاموفوبيا، ودعا البعض إلى التفكير في ضرورة الوقوف ضد هذه التيارات المتطرفة، والتي تقوم بالهجوم على المسلمين، ومحاربة خطابهم الذي يغذي العنف ضد المسلمين ويمنح المبررات لتنفيذ الهجمات العدائية ضدهم، وأدى دورًا إيجابيًا فعالًا من خلال تغيير التشريعات والسياسات التي لا تستقطب العداء ضد المسلمين وتغذي العنصرية والتطرف.

وتتصاعد الهجمات الإرهابية لأتباع اليمين المتطرف ضد الأهداف والمراكز الإسلامية في الغرب، في ظل تصاعد خطابات الكراهية اليمينية المتطرفة، التي ترفض كل ما هو عربي أو مسلم خاصة.

فحتى وسط انشغال العالم بجائحة كورونا (كوفيد ١٩)، استغل بعض المتطرفين خلو المساجد من المصلين نتيجة الإجراءات الاحترازية التي فرضتها دول العالم على دور العبادة، وقاموا بالاعتداء على المركز الإسلامي في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن؛ مما أدى إلى احتراقه بالكامل، كما انتشرت صور ذلك الاعتداء العنصري على وسائل التواصل الاجتماعي وسط انشغال من العالم في تغطية أحداث كورونا.

كان مرصد "الإسلاموفوبيا" التابع للأزهر الشريف قد أعلن عن إطلاق مؤشر الإسلاموفوبيا بهدف رصد خطابات التحريض ضد المسلمين في مناطق عدة من العالم، مع التركيز على الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، يقدم المؤشر خريطة مفصلة لأبرز "اعتداءات" الإسلاموفوبيا والتي تستهدف بث ونشر الرعب والإرهاب بين المسلمين المقيمين في البلدان الأجنبية أو المهاجرين من المناطق المسلمة طلبًا للجوء أو العمل، أو بقصد تهميش وإقصاء المسلمين وتقليص حقوقهم وحرياتهم داخل تلك البلدان، وذلك في أعقاب العملية الإرهابية البشعة التي راح ضحيتها أكثر من ٥٠ مسلمًا في نيوزيلندا في مارس الماضي.

كما كشف الإصدار الأول من مؤشر الإسلاموفوبيا عن وقوع (٤٠) اعتداءً متطرفًا في (١٣) دولة خلال الثلاثة أشهر الماضية تورط فيها أفراد منتمون لليمين المتطرف، وقد تنوعت ما بين اعتداءات مباشرة بهدف تحقيق إيذاء جسدي، أو اعتداءات غير مباشرة هادفة إلى تحقيق أضرار نفسية، أو تخريب لدور العبادة والمراكز الإسلامية، أو تمييز تشريعي بهدف تقليص حريات وحقوق المسلمين في تلك البلدان، وأن (ألمانيا، هولندا، إيطاليا، كندا، فرنسا، بريطانيا) هي أكثر الدول حسب الترتيب التي تشهد تزايد لمعدلات اعتداءات وانتهاكات الإسلاموفوبيا ضد المسلمين، كما أكدت على أن المساجد هي الأكثر تضررًا جراء تلك الاعتداءات والانتهاكات بنسبة بلغت ٣٧٪ من حجم الاعتداءات[١].

مشكلة الدراسة:

بعد استعراض الدراسات السابقة، وفي ضوء ما تشير إليه نتائج العديد من الدراسات، تتحدد المشكلة البحثية للدراسة في رصد طبيعة المعالجة الإخبارية لظاهرة الإسلاموفوبيا في الصحف الإلكترونية المصرية، وماهية الأُطر الخبرية المستخدمة في صياغة هذه الأخبار، وعلاقة ملكية الصحف واتجاهها السياسي بهذه الأطر وباتجاه المعالجة لأخبار الإسلاموفوبيا.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى رصد وتوثيق أداء الصحف وفقًا لتوجهاتها لقضية الإسلاموفوبيا، **وذلك من خلال:**

١- رصد وتحليل طبيعة معالجة مواقع الصحف الإلكترونية في عرض قضية الإسلاموفوبيا.

٢- تحديد أطر وأساليب تأطير تقديم قضية الإسلاموفوبيا في الصحف الإلكترونية محل الدراسة.

٣- الوقوف على مسارات البرهنة التي اعتمدت عليها صحف الدراسة.

٤- تحديد القوى الفاعلة الرئيسة المستخدمة في الخطاب الصحفي الخاصة بالصحف الإلكترونية محل الدراسة.

أهمية الدراسة:

وتأتي أهمية هذه الدراسة كونها تهدف لدراسة أهم الأطر وأساليب التأطير المستخدمة لمعالجة قضية الإسلاموفوبيا، وذلك من خلال:

(أ) الأهمية العلمية

تنبع أهمية الدراسة من قلة الدراسات التي تناولت قضايا الإرهاب بشكل عام بشكل عام، وكذلك الدراسات التي ركزت على قضايا العداء ضد الإسلام فيما يعرف بالإسلاموفوبيا في مواقع الصحف الإلكترونية مما يعطي زخمًا للدراسة.

(ب) الأهمية العملية

قد تسهم الدراسة في لفت انتباه المؤسسات الصحفية إلى مدى وجود مهنية وحيادية في تغطية ظاهرة الإسلاموفوبيا من عدمه، ومن ثَمَّ تمكين القائمين على هذه المؤسسات من العمل على تطوير الأداء الإعلامي؛ لتقديم إعلام أكثر وعيًا ومهنية في تحقيق استنارة الرأي العام بقضايا التطرف والإرهاب والعنف الذي يتم ممارسته ضد المسلمين.

الدراسات السابقة:

أولًا: دراسات تناولت قضية الإسلاموفوبيا وعلاقتها بوسائل الإعلام المختلفة.

أ_ دراسات تناولت تغطية صورة المرأة المسلمة في وسائل الإعلام وعلاقته بظاهرة الإسلاموفوبيا:

سعت دراسة (Terman Rochella 2019)[٢] في ضوء المرجعية الخاصة بالنوع الاجتماعي إلى التعرف على صورة المرأة المسلمة في وسائل الإعلام الأمريكية، وذلك من

خلال فرضين رئيسين أولهما: أن تغطية وسائل الإعلام للمرأة المسلمة محكوم بالتحيز، وأن الصحفيين يقومون بتأطير المرأة المسلمة التي تعيش في دول الشرق الأوسط على أنها مضطهدة ولا تحصل على حقوقها، وأنه لا يوجد مساواة بين الذكور والإناث، وتقوم الدراسة بتحليل الأخبار في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست، وقد أكدت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام الأمريكية تروج للمسلمين على أنهم مثيرين ومزعجين، وأنهم إرهابيون ويمثلون خطرًا وتهديدًا ثقافيًا.

بينما أشارت دراسة(Jakku Nina 2018)[٣] إلى أنه بإجراء التحليل الإعلامي، فإن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على كيف يتم استبعاد المرأة المسلمة من مجالات الاهتمامات العامة المشتركة في السويد والمشاركة كمواطن فعال، كما تناقش دور الخطاب في المساواة بين النوع والإسهام في الموضوعات السياسية المتعلقة بالإسلام، حيث تقوم الدراسة بتحليل التقديمات الخاصة بالمسلمين من خلال سياقات اللغة (معرفية، اجتماعية، تاريخية، ثقافية، سياسية)، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك اختلافات واضحة بين تقديم المرأة المسلمة والموضوعات السياسية وأن تلك التقديمات تشير إلى الخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا)، ولكن أظهرت النتائج أن المرأة المحجبة تغيرت الصورة المقدمة عنها من ضحية إلى امرأة خطيرة؛ بعد أن كان يتم تصويرها بعد قرار منع الحجاب على أنها ضحية لا تتكلم.

ب_ دراسات تناولت خطاب الكراهية المتعلق بظاهرة الإسلاموفوبيا في الصحف:

أشارت دراسة (Vidgen Bertie, Yasseri Taha 2018)[٤] إلى أن خطاب الكراهية المتعلق بالإسلاموفوبيا على وسائل التواصل الاجتماعي أصبح مثيرًا للاهتمام ومسببًا للضرر، وذلك بالنسبة إلى الأفراد المستهدفين والمجتمع الأكبر، ولذلك ظهرت الحاجة إلى وجود أدوات من أجل الكشف عن تصنيف خطاب الكراهية المتعلق بالإسلاموفوبيا، وأن ٧٧,٦٪ و ٨٣٪ من الخطابات تتراوح ما بين كونها تتحدث عن الإسلاموفوبيا بقوة وضعف، حيث بلغ عدد التغريدات ١٤,٨٩٥، وقد تنوعت التغريدات أيضًا ما بين العنصرية وخطاب الكراهية؛ وأن خطابات الإسلاموفوبيا والكراهية كانت موجهة ضد المهاجرين أكثر من غيرهم.

وأكدت دراسة (Perocco Fabio 2018)[٥] تصاعد العنصرية ضد المهاجرين في أوروبا، حيث تصاعدت بشكل كبير حدة العنصرية ضد الإسلام، وأن المطبوعات المناهضة للمسلمين قد أصبحت نوعًا مهمًا في المجال التحريري، كما أنها أصبحت نشطة وأكثر

مبيعًا؛ حيث تشير إلى أطروحات وأفكار وتقديم كاريكاتير للإسلام والمسلمين على سبيل المثال Eurobia Fantasies Series، حيث ترسخ للنمطية ونظرية المؤامرة حول المهاجرين المسلمين، كما أن السياسيين والمسئولين والصحفيين والبلوجرز والنشطاء ضد المسلمين يشيرون إلى أن تلك المطبوعات مرجعًا؛ حيث يتم طرح المناقشات والأسباب والحلول من وجهة نظرهم.

كما طرحت دراسة (**ثريا السنوسي ٢٠١٦**)[٦] تساؤلًا حول حملة "أنا تشارلي" والغرض منها، وهل هي حملة موجهة للرأي العام العالمي لتمرير رسالة مفاداها خطاب يدعم انتشار الإسلاموفوبيا في العالم الغربي؟ وهل هناك خطورة من الشبكات الاجتماعية باعتبارها وعاءً لترويج صورة سلبية عن الإسلام؟، وتم استخدام المدخل السيميولوجي لتحليل اللافتات الخاصة بالحملة.

وأكدت نتائج الدراسة أن الحملة الأصل "أنا تشارلي" وكذلك الحملة المضادة "أنا لست تشارلي" هما موجهتان إلى الرأي العام العالمي، وليستا حملتان نخبويتين ضيقتي المدى، والهدف من حملة "أنا تشارلي" هو محدد واضح من خلال العينة المدروسة ويتمثل في التنديد بما حدث في الصحيفة الفرنسية الساخرة يوم ٧ يناير ٢٠١٥ مع محاولة تبرئتها من تهمة الاستخفاف بالدين، من خلال الإلحاح على قيمة الفكاهة والهزل كوسيلة للوصول للرأي العام والتواصل معه، فضلًا على التشديد على قوة القلم الذي يتماشى في صلابته مع الصاروخ؛ وكأن هذا الشق من الدعاة للإسلاموفوبيا يتوعد الإرهابيين في إحالة إلى المسلمين بحملات إعلامية شعواء تحاول أو تفوق في عنفها وشدتها الصاروخ.

بينما سعت دراسة(Ogen Christine,Pennington Rosemary 2014)[٧] إلى التعرف على العوامل المؤثرة على زيادة الإسلاموفوبيا أو كره المسلمين، وذلك في دراسة مقارنة بين الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، وقد أظهر تحليل عام ٢٠٠٨، ٢٠١٠، لمؤسسة PEW News Interest Index الممارسات الدينية والاهتمامات بالأخبار والتوجهات السياسية تجاه الأقليات المسلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الذين لديهم اتجاهات تنبؤية ضد الإسلام أصبحوا يولون اهتمامًا بالتغطيات الخبرية المتعلقة بالمسلمين مثل تغطية حادث Park 51 Islamic Community Center في الولايات المتحدة (والذي كان من المقرر أن يتم بناؤه بجانب Ground Zero في نيويورك، كما أوضحت أغلب الاتجاهات من قبل المبحوثين أنها ضد المسلمين وضد هجرة المسلمين إلى دول أخرى.

ج- دراسات تناولت صورة الإسلام والمسلمين في الصحف:

تشير دراسة (Mohamed Umar 2018)[٨] إلى أن عناوين الأخبار والأخبار ذاتها دائمًا ما تقرن الإسلام والمسلمين بالعنف والتطرف؛ وبالتالي أصبحت الإسلاموفوبيا ذات علاقة اجتماعية سياسية مهمة في الغرب، وقد اقترنت بالخوف والرهبة من الإسلام والمسلمين، كما أن وسائل الإعلام قامت بعمل صور نمطية للإسلام والمسلمين، وتشير البحوث إلى أن المعلومات الخاصة بالمسلمين والإسلام مصدرها الرئيس هو وسائل الإعلام، وتشير النتائج إلى أن انتشار وتزايد مضمون الإسلاموفوبيا بسبب الإنترنت، وخاصة بعد حادث هجوم West Minister Bridge، حيث سيدة محجبة تسير بجانب موقع الحادث؛ وأظهرت الصور فيما بعد عدم تورطها، إلا أن قبل تبرئتها حازت الصورة على جدل واسع، وكان مصدر الترويج لها هو حساب وهمي على تويتر من مستخدم في روسيا، وكان الهدف من ذلك هو تعميق خطاب الكراهية ضد المسلمين.

قامت دراسة (Saifuddin Ahmed & Jörg Matthes 2016)[9] بتحليل ٣٤٥ دراسة منشورة تختبر دور وسائل الإعلام في بناء صورة الإسلام والمسلمين والهوية الإسلامية، من خلال تحليل كيفي ركز على الجانب الجغرافي والمناهج والنظريات والمؤلف ونوع وسائل الإعلام والأطر الزمنية في الدراسات التي تم نشرها؛ وأكدت نتائج الدراسة أن الأغلبية العامة من الدراسات ركزت على تغطية وسائل الإعلام الغربية، بينما الدول الإسلامية ووسائل الإعلام المسلمة تم إهمالها، كما تبين أيضًا وجود دليل مهم يؤكد قلة الدراسات المقارنة وإهمال للصور، حيث سعت أغلب تلك الدراسات لاختبار "الهجرة"، "الإرهاب"، "الحروب"، وأنه تم تأطير المسلمين بشكل سلبي، وقد هيمنت الرؤية بأن الإسلام دين عنف.

دراسة (Hanne Jorndrup 2016)[١٠] التي سعت إلى التعرف على كيفية تأطير وسائل الإعلام الدنماركية للأحداث الإرهابية، حيث تكررت عدة حوادث إرهابية، وقامت وسائل الإعلام بتغطية تلك الأحداث مثل حادث الهجوم على مكتب تشارلي إبدو في باريس في يناير عام ٢٠١٥، وقد أكدت الدراسة أن وسائل الإعلام قامت بتحويل تغطيتها الإخبارية إلى حدث إعلامي ضخم، وليس مجرد تغطية للحدث مع إبراز الحدث وتأطيره؛ وهو ما يدل على أن وسائل الإعلام غالبًا ما تقوم بوضع الأحداث في إطار معين للتأثير على الرأي العام.

كما قامت دراسة (Katy sian, Lan Law, S. Sayyid 2012)[11] بتحليل تقديمات المسلمين في الصحف في المملكة المتحدة، وذلك من خلال تحليل ٦٨ خبرًا يتعلق بالمسلمين في الفترة من أكتوبر– ديسمبر ٢٠١١) في كل من The Sun The Guardian, Daily Mail ,The Independent، حيث قامت الدراسة بتحليل دور الإعلام في بناء القضايا العامة ومدى ظهور العنصرية كقضية اجتماعية، كما تقوم الدراسة على أساس استخدام مدخل تحليل الخطاب، بالإضافة إلى تأثيرات تأطير القضايا، وقد أظهرت النتائج تقديم المسلمين على أنهم يمثلون خطرًا إرهابيًا وكذلك إبراز قضايا مثل قضايا الهجرة والزواج الجبري، وهيمنة العنصرية على الأخبار المتعلقة بالمسلمين.

وتتبلور دراسة (**أيمن منصور ندا ٢٠٠٨**)[١٢] في تحليل توجهات استطلاعات الرأي العام الأمريكية عن الإسلام والمسلمين في فترتين مختلفتين: الأولى: فترة سابقة على أحداث سبتمبر، وتمتد من إبريل١٩٦٣ (تاريخ أول سؤال تم طرحه عن الإسلام في استطلاعات الرأي العام الأمريكية) وحتى أغسطس٢٠٠١. والثانية: فترة تمتد من سبتمبر ٢٠٠١ وحتى يوليو ٢٠٠٧(تاريخ إجراء هذه الدراسة) وقوفًا على تحديد الأثر الذي أحدثته هذه الأحداث في اتجاهات الرأي العام الأمريكي نحو الإسلام والمسلمين، وذلك باستخدام المنهج المسحي والمنهج التاريخي والأسلوب المقارن، **أمَّا عن أبرز نتائج الدراسة فقد تمثلت في:** عدم اختلاف اتجاهات الرأي العام الأمريكي نحو الإسلام كدين وعقيدة قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر عن هذه الاتجاهات بعد هذه الأحداث؛ ففي الفترتين كانت الاتجاهات سلبية إلى حد ما، وتقع في دائرة منخفضة من التفضيل، كذلك زيادة تقييم الرأي العام للإسلام كمصدر تهديد لأمن الولايات المتحدة، وكمصدر خطر على نظم المجتمعات الغربية، بعد أحداث ١١ سبتمبر، حيث ارتفع إلى مستويات غير مسبوقة، وذلك مقارنة بهذا التقييم قبل هذه الأحداث.

تسعى دراسة (Saied R. Plmeli, Syed Mohamed Marandi 2007)[١٣] إلى التعرف على تغطية وسائل الإعلام الغربية للإسلام والمسلمين، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية (تقديم) الإسلام والمسلمين وكيفية تأثير تلك التغطية على مفاهيم الجمهور ووجهة نظرهم، حيث مالت التغطيات الإعلامية إلى أن تكون سلبية، حيث كشفت تغطيات عدد من الباحثين أنها ضد الإسلام وضد الآراء الإسلامية في الإعلام، وتستخدم نظرية (المدخل الانعكاسي)؛ حيث التعرف على كيفية إعادة تقديم الصورة الإعلامية للمسلمين، وكذلك (المدخل المقصود)؛ حيث إن المتحدث أو مقدم الخبر يعرض

معنى موحدًا للعالم من خلال الكلمات، حيث تعني الكلمة للقارئ ما يريد الكاتب أن يقول، وكذلك (المدخل البنائي)؛ حيث إنه نظام اللغة لإعادة تقديم المعاني المختلفة و(المدخل الأنثومركزي)؛ حيث يركز على الفرد والمجموعة حيث نحن وهم ومدخل الهيمنة، وتؤكد النتائج أن المسلمين يرون أن وسائل الإعلام لها تأثير سلبي، حيث إن الصورة العامة والنمطية تميل إلى الهيمنة على وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة، حيث إن أجندة وسائل الإعلام تدمر الثقة وتصور المسلمين على أنهم يقومون بالعنف.

بينما تشير (Mesic Mirza)[14] إلى أن التطور العالمي والمحلي السياسي والاقتصادي والاجتماعي أدى إلى حدوث مشكلات تتعلق بالعلاقة بين الغرب وأروبا والمجتمعات الإسلامية؛ وخاصة في ظل الأحداث المتغيرة حول العالم، حيث عدم استقرار ومعاناة لكل من المسلمين وغير المسلمين كضحايا خوف وعنف لأفراد يدَّعون الانتماء للإسلام، كما أن سوء الفهم وإطلاق الأحكام يزيد من الجانبين؛ وذلك كنتاج للعلاقات المعقدة التي تصورها وسائل الإعلام، حيث تقوم وسائل الإعلام بتشكيل الرأي العام وتغطية الحقائق، كما تشكل أيضًا الآراء، وقد أثبتت النتائج أن صورة المسلمين متطرفة وراديكالية، وتحاول وسائل الإعلام تقديم المسلمين على أنهم إرهابيون يهددون أمن الشرق الأوسط، وتصدير صورة قاسية للمسلمين لدى الرأي العام من خلال منافذ إعلامية عدة ووسائل إعلام غربية، والتي لديها موارد مادية جيدة تحاول إظهار الصورة السلبية للمسلمين للعامة.

كما سعت دراسة (Amir Saeed 2007)[15] إلى التعرف على تقديم الإسلام والمسلمين في الصحف البريطانية، حيث صورة المسلمين على أنهم (الآخر) في وسائل الإعلام، حيث تفترض الدراسة سوء تقديم المسلمين وأنه سبب في زيادة العنصرية، حيث إن الإسلاموفوبيا لها جذور في إعادة التقديم الثقافي للآخر، كما تقدم النظرية صورة عامة حول الأقليات الأثنية المقدمة في الصحف البريطانية، حيث أظهرت النتائج سلبية الصورة المقدمة عن المسلمين.

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة، وجدت الباحثة وفرة في الدراسات باللغة الإنجليزية المتعلقة بالإسلاموفوبيا؛ مما يعطي مؤشرًا على أهمية الموضوع، واهتمام الباحثين حول العالم بدراسته، وقد تركزت أهم نقاط الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في:

من حيث الأهداف:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو التعرف على ورصد وتحليل طبيعة معالجات وسائل الإعلام لظاهرة الإسلاموفوبيا، وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة على زيادة الإسلاموفوبيا أو الكره ضد المسلمين مثل دراسات:

Terman Rochella 2019) (Ogen Christine,Pennington (Jakku Nina 2018) (Rosemary 2014).

Hanne Jorndrup) (Saifuddin Ahmed & Jörg Matthes 2016) 2016)(Mohamed Umar 2018) (Perocco Fabio 2018) (Vidgen (Bertie, Yasseri Taha 2018)، والجدير بالذكر أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة؛ حيث تناولت الأطر المستخدمة في معالجات الصحف لقضايا الاسلام والمسلمين مثل دراسة:

(Hanne Jorndrup 2016) (Katy sian, Lan Law, S. Sayyid 2012) (Terman Rochella 2019).

أمَّا عن أوجه الاختلاف: فقد تناولت الدراسات السابقة صورة الإسلام والمسلمين وتقديمات الصور الخاصة بهم؛ حيث أكدت الدراسات والبحوث أن المعلومات الخاصة بالمسلمين والإسلام مصدرها الرئيس هو وسائل الإعلام، حيث اختبرت الدراسات السابقة صورة الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام الغربية، وهو ما لم تتناوله الدراسة الحالية بشكل تفصيلي، إذ أن أغلب الدراسات السابقة دراسات أجنبية واهتمت بتحليل صور المسلمين لدى الغرب، وذلك مثل دراسات:

(أيمن منصور ندا ٢٠٠٨)، (Katy sian, Lan Law, S. Sayyid 2012)، Saied) (R. Plmeli, Syed Mohamed Marandi 2007) (Amir Saeed 2007)، (Mesic Mirza).

ومن حيث العينة ومجتمع الدراسة:

اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة السابقة، حيث تناولت الدراسة الحالية صحفًا إلكترونية مصرية خاصة تمثلت في الأهرام والمصري اليوم، بينما الدراسات السابقة تناولت صحفًا أجنبية تمثلت في: New York Times, Guardian, The Daily, The Sun, The Independent، بالإضافة إلى صحف أخرى أمريكية وبريطانية، كما تناولت بعض الدراسات السابقة أيضًا تحليل وسائل التواصل الاجتماعي، كونها قد تم

استخدامها كأحد أدوات نشر حوادث العنف التي تم استخدامها ضد المسلمين، من خلال نشر فيديوهات حية وبث مباشر على مواقع التواصل الاجتماعي بواسطة المتطرفين أثناء قيامهم بتنفيذ تلك العمليات والهجمات.

أمَّا عن أدوات البحث:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام أداة تحليل المضمون وأداة تحليل الأطر للصحف والمواقع الإلكترونية مثل دراسة: (Terman Rochella 2019) و(Mohamed Umar 2018) و(Hanne Jorndrup 2016)و (Katy sian, Lan Law, S. Sayyid 2012) ، كما يتضح أيضًا قيام بعض الدراسات الأجنبية باستخدام مدخل تحليل الخطاب أيضًا؛ إلا أن الباحثة استخدمت فقط بعض أدوات تحليل الخطاب مثل تحليل مسارات البرهنة وأداة القوى الفاعلة للإفادة من خلالهما للحصول على نتائج أكثر ثراءً.

ويشير الانتاج العلمي للدراسات الإعلامية إلى وجود فجوة في الدراسات التي تناولت ظاهرة الإسلاموفوبيا وذلك على حد علم الباحثة، إذ أن أغلب الدراسات تناولت صورة الإسلام والمسلمين وتقديماتهم في الصحف.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة للوصول إلى صياغة المشكلة البحثية ومن جوانب الإفادة العلمية من الدراسات السابقة، كما أنها أسهمت في التأصيل للجانب النظري، حيث تعتبر هي الأرضية التي بُني عليها البحث الحالي.

الإطار النظري للدراسة:

الأطر الخبرية News Framing:

لا يوجد تعريف موحد للتأطير؛ كما يرجع تاريخ مفهوم الأطر أو التأطير إلى الدراسات السياسية العامة، فهي أداة تحليلية مهمة تستخدم لفهم وتحليل القضايا السياسية وأبعادها، بل اشتمل على علوم وتخصصات أخرى مثل دراسة الحركات الاجتماعية والسياسات العامة وتسوية النزاعات، وقد ارتبطت عملية التأطير بالتصور المتخيل في تغطية الأخبار بوصفها إحدى الآليات الرئيسة التي تقوم عليها وسائل الإعلام(١٦).

ويعد التعريف الأشهر للأطر هو تعريف Robert Entman والذي يشير إلى اختيار بعض الجوانب الخاصة بالواقع وجعلها أكثر بروزًا، حيث إن التأطير هو عملية انضباط

وسائل الإعلام في تقديم مضمون بعينه وبطريقة تؤثر في الوعي البشري، من خلال المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام، وتنطوي عملية التأطير على الانتقاء والبروز وتحديد جوانب في الواقع وجعلها أكثر بروزًا في النص الإعلامي، من خلال اتباع أسلوب محدد لتعريف المشكلة وتحديد أسبابها، والتقييمات الأخلاقية الخاصة بها وتقديم الحلول لها(١٧).

تصف الأطر ممارسات التفكير المستخدمة في الأخبار ومضمون القصص الإخبارية، وتتعلق نظرية الأطر بالأجندة، وتؤكد أن وسائل الإعلام تركز على أحداث محددة وأماكن محددة، وذلك من خلال معنى معين، وتشير نظرية الأطر أن ما هو مقدم للجمهور يسمى (الأطر) يؤثر على اختيارات الأفراد لمعالجة المعلومات، فالأطر قد تستخدم في تعزيز الفهم وكأنها مختصرات معرفية Cognitive Shortcuts يربط بين القصة والصورة الأكبر منها(١٨).

عادة يعتمد الرأي العام على اختيار النخبة للقضايا التي يتم تأطيرها، فعلى سبيل المثال، آراء النخبة حول قضية بعينها يحددها تأطير النخبة لها على أنها حرية تعبير ورأي أو قضية أمن عام، حيث يشير الباحثون في مجال الإعلام والعلوم السياسية مصطلح "الأطر" بطريقتين الأولى: تشير فيها الأطر إلى الكلمات والصور والمعاني وأساليب التقديم والتي يستخدمها المصدر (سياسي أو منفذ إعلامي)، للتعبير عن قضايا عند نقل معلومة أو حدث للجمهور، حيث يكشف الإطار الذي تم اختياره ما يقوله المتحدث وله علاقة بالموضوعات، والثاني: الأطر من خلال تفكير الأفراد وذلك من خلال فهم العمليات المعرفية في السياق، ويشير Scheufele إلى أن الأطر تتم عبر أربعة مراحل، وهي(١٩):

- بناء الإطار Frame Building وتتضمن اختيار ديناميات التحدث من خلال اختيار متحدث أو منفذ إعلامي محدد، واختيار أطر محددة للاتصال.
- وضع الإطار Agenda Setting والتي تعني بتأثير الأطر على التفكير والعمليات النفسية الداخلية التي تعمل داخل الفرد.
- مستويات تأثير الأطر على الأفراد Individual Level effects of frames والتي تؤكد على تأثير الأطر على التفكير ثم السلوك والاتجاهات.
- الجمهور كصحفي Journalists as audiences والتي تبحث في تأثير أفعال الأفراد وتصرفاتهم على عملية بناء الأطر الأولية.

كما تشير عملية التأطير إلى الأساليب الخاصة بالعرض والتي يستخدمها الصحفيون من أجل نقل وتفسير وعرض الأخبار بشكل ما؛ بحيث يتردد صداها لدى الجمهور وهو ما لا يعني أن الصحفيين يقصدون خداع جمهورهم، إنما هي أداة تستخدم نتيجة قيود متعلقة بنشر الأخبار(٢٠).

هذه العملية التي يقوم بها القائم بالاتصال تقوم على أساس الفرض القائل بأن الوقائع والأحداث لا تنطوي على مغزى معين في حد ذاتها؛ وإنما تكتسب هذا المعنى متى وضعت في إطار أو سياق يتفق مع المدركات الاجتماعية، ويتسم هذا الإطار بالتنظيم والانتقاء المتعمد لبعض جوانب الحدث وإبرازه أو إغفال جوانب أخرى، فيحدث اتساق بينه وبين ما يدركه الجمهور من قيم وأفكار وعقائد اجتماعية، وهذه العملية وإن كانت ترتبط بإعادة تشكيل المحتوى الإعلامي؛ فإنها تتفق مع الإجراءات التي يقوم بها المخرج الصحفي من أجل تأكيد قيمة الوقائع أو الأحداث أو الشخصيات بوضعها في أطر إخراجية تؤكد هذه القيمة بما يتفق مع الثوابت التي يدركها جمهور القراء عن المواقع في الصحيفة، وحجم الخط واستخدام الألوان وغيرها من العوامل التي تتفق مع ما يدركه الجمهور عن عوامل تأكيد قيم النصوص المنشورة(٢١).

وتطرح نظرية الأطر فرضًا رئيسًا يتمثل في أن الاستعانة بأطر ونقاط مرجعية مختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدي بدوره إلى اختلاف في استراتيجيات الاختيار وإصدار الأحكام من قبل الجمهور على الأحداث والقضايا المختلفة(٢٢).

مصطلح الإسلاموفوبيا:

دخل مصطلح "الإسلاموفوبيا" إلى اللغة الانجليزية عام ١٩٩٧، عندما استخدمته مجموعة من البريطانيين إزاء مشاعر الكراهية والخوف والحكم المسبق الموجه ضد الإسلام والمسلمين، ويقصد به الرهبة والخوف من شيء يتجاوز خطره الفعل المفترض، أمَّا عن تاريخ استخدام المصطلح فيعود إلى ١٩٨٧(٢٣).

لقد ظهر مصطلح الإسلاموفوبيا في أواخر عقد الثمانينات من القرن العشرين، غير أن الظاهرة التي يعبر عنها المصطلح تعود إلى قرون مضت، وقد أدت تراكمات التاريخ والآثار المترتبة على ما وقع من أحداث في العالم بدءًا من انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاءً بالحرب الباردة، وازدياد الصحوة الإسلامية مع الثورة الإسلامية في إيران وأحداث أفغانستان والعراق والشيشان وأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في نيويورك، إلى فرز صورة نمطية للمسلمين تظهرهم بمظهر المعارض للغرب والمهدد لقيمه وأمنه وسلامة مواطنيه؛

واستنادًا إلى ذلك برزت الإسلاموفوبيا شكلًا جديدًا من أشكال العنصرية تصف المسلمين بالتعصب الديني والميل للعنف ورفض كل ما هو مخالف للإسلام، ويرى الباحث البريطاني "رون ميدى ترويست" في كتابه (الإسلاموفوبيا، تحدٍ لنا) :Islamophopia Challege for us أن ظاهرة الإسلاموفوبيا تقوم على مكونات تنظر إلى الإسلام على أنه كتلة متراصة غير قابلة للتغيير وليست له قيم مشتركة مع الثقافات الأخرى، كما تراه دينًا وضعيًا وأدنى من الغرب وغير عقلاني وبدائي وشهواني وعنيف ومهدد ومؤيد للإرهاب، وفى صدام دائم مع الحضارات، وأن السبب في ظهور مصطلح "الإسلاموفوبيا" هو تزايد الحركات الإسلامية المعادية للغرب[٢٤].

الصورة النمطية للمسلمين في وسائل الإعلام والرأي العام:

عادة ما ينظر الأمريكيون إلى المسلمين على أنهم الأقل تفضيلًا من بين المنتمين إلى الديانات الأخرى والأقليات العرقية (Pew Research Center 2014)، حيث إن التفسير الأكثر شيوعًا هو الربط بين المسلمين والإرهاب وذلك في وعي المجتمع الأمريكي، وخاصة بعد أحداث هجوم الحادي عشر من سبتمبر وما تبعها من مصطلح (الحرب على الإرهاب)، حيث أعطى الباحثون اهتمامًا كبيرًا لدور وسائل الإعلام في الدعاية لمصطلح "الحرب على الإرهاب"، حيث كانت أغلب الصور الخاصة بالمسلمين هي تصويرهم في صورة عنف في التلفزيون والصحف وحتى ألعاب الفيديو، وقد أكدت عدد من الدراسات التجريبية والارتباطية التأثير السلبي للصور الإعلامية المقدمة عن المسلمين على الرأي العام، حيث إن وسائل الإعلام وتأثيراتها تدعم سياسات معينة، حيث إن تلك التأثيرات الإعلامية جعلت الأمريكيون يؤيدون التحرك العسكري خارج بلادهم ضد المسلمين؛ حيث تصور وسائل الإعلام المسلمين على أنهم مضرون، كما أن وسائل الإعلام أقرنت المسلمين بالإرهاب السياسي؛ حيث أكدت الدراسات أن الرأي العام العالمي يرى أن المسلمين هم خطر وتهديد إرهابي[٢٥].

وقد انقسم الأكاديميون إلى فريقين الأول: ذهب إلى أن الصراع الإسلامي سيصبح جزءًا أساسيًا من السياسة الدولية في المستقبل المنظور، ويعتبر (صامويل هانتجتون) الأستاذ بجامعة هارفارد رائدًا لهذا الفريق بمقاله (صدام الحضارات) الذي وضع فيه تصورًا معينًا للمستقبل؛ تحل فيه صراعات الحضارات محل الحروب الباردة والمعارك الإيديولوجية حول الفاشية والشيوعية والديمقراطية، وأن الصراع الإسلامي الغربي سيكون الأكثر استمرارية، أمَّا الفريق الثاني: فقد قرر أن اعتبار الإسلام عدوًا للغرب

يهدد مصالحه هو مبالغة وتحريف لطبيعة الإسلام إلى جانب كونه إنكارًا للحقائق الأساسية للعالم الإسلامي وعلاقاته المختلفة بالغرب[٢٦].

والواقع أنه أصبح ممنوعًا في الغرب التعرض لصورة الأقليات قانونًا أو عرفًا، إلا التعرض للعرب والمسلمين الذي لا يزال مقبولًا ولا يعترض عليه معترض؛! وأن الصورة بها إمعان في النمطية في الإذاعة والتلفزيون والصحافة والإنترنت عنها في هوليود، وأنه من الخطأ الاعتقاد بأن هذه النمطية نتيجة لأحداث ١١ سبتمبر، فالواقع أن اللجنة الأمريكية- العربية نشرت في تسعينات القرن الماضي تقريرًا عن جرائم الكراهية والتمييز ضد العرب، لكن الخوف هو أن تنقلب ذكرى ١١ سبتمبر إلى بكائية أمريكية سنوية تتزامن في كل عام مع حملات ظالمة ضد ثقافة ودين العرب والمسلمين، وهو أمر لا يمكن أن يتم التنبؤ بمخاطره، والجدير بالذكر أن عقدة الإسلاموفوبيا تصاعدت وتيرتها بعد تفجيرات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ إلى أن بلغت ذروتها بعد حادثة تشارل إبدو بباريس في عام ٢٠١٥[٢٧].

كما أن الهجمات التي حدثت في لندن عام ٢٠٠٥ كانت سببًا في اندلاع مناقشات حول التنوع الثقافي في بريطانيا، وهذا الوضع سُمي بأزمة التنوع الثقافي، والذي وصفه "كريس ألن" بأنه بيان الإسلاموفوبيا المجحف؛ وأعرب عن ظهور خطاب موازٍ لذلك البيان المفعم بالكراهية ضد الإسلام والمسلمين[٢٨].

تتعدد صيغ التعبير عن الإسلاموفوبيا بالطرق المباشرة وغير المباشرة، وتعتمد شعارات الإسلاموفوبيا في تصميمها البصري على المبالغة في التنميط بإبراز المسلمين ضمن قالب محدد، أو تصوير الإسلام من خلال رموز معينة مبسطة وكريهة، وقد طورت صناعة الإسلاموفوبيا رموزًا بصرية مخصصة، كما تستعمل رسوم الكوميكس والكاريكاتير، وتتجلى في الأغلفة الأوروبية تعبيرات عن القوالب النمطية، بينما تأتي في الإعلانات بأنواعها المختلفة مضامين تندرج بوضوح ضمن محاولات التعبئة السلبية، وتنطوي خطابات الإسلاموفوبيا وتعبيراتها على تحيزات ظاهرة، ويرتفع منسوب التعقيد في المضامين السمعية البصرية بالنظر إلى توظيفها للنصوص والمشاهد والمؤثرات المتلازمة[٢٩].

كما أن الإعلام الغربي يتعاطف مع الأحداث الإرهابية التي تجري في الغرب بشكل متضامن، ولكنه لا يقوم بذلك الدور مع الأحداث التي تجرى في دول إسلامية وعربية، فعلى سبيل المثال، وفي صبيحة اليوم التالي لأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ أصدرت صحيفة

(اللوموند) الفرنسية وهي من كبريات الصحف الأوروبية والعالمية وبعنوان رئيس Nous) (sommes tous Americans وهي تعني: نحن جميعًا أمريكيون، ولعل هذا المعنى واضح يعبر عن التعاطف مع الشعب الأمريكي، ولا سيما ضحايا الولايات المتحدة الأمريكية[٣٠].

ويشير "ستيفن سبهي" من خلال تقرير منظمة مكافحة التمييز المتعلق بجرائم الكراهية ضد العرب والأمريكيين في الفترة ما بين ٢٠٠٣ و٢٠٠٨ يؤكد على تراجع أعمال العنف ضد العرب والمسلمين في سياق ذكرها أن العنف تراجع من مستوى المذابح المنظمة، حيث بلغ عدد الضحايا ٧٠٠ سنويًا إلى متوسط يتراوح بين ١٢٠ و١٣٠ حالة سنويًا؛ ورغم لهجة التقرير المتفائلة إلا أنها تورد قائمة كبيرة من أعمال التحرش والمضايقات والتمييز التي استمرت ضد العرب الأمريكيين[٣١].

وفى أعقاب ثورات الربيع العربي ٢٠١١ فقد كشفت ممارسات بعض الدول الأوروبية تجاه هؤلاء اللاجئين وعنصريتها متمثلة في وضعهم في أقفاص حديدية، وحرمانهم من أدنى شروط الأمن والسلامة الصحية، وغلق جميع الحدود في وجوههم، كما فعلت اليونان بحجة حماية أمنها القومي من خطر التهديد الإرهابي المحتمل، وهو ما ذهبت إليه السلطات الفرنسية والبلجيكية، حين اعتبرت أن التهديدات الإرهابية التي استهدفتها مؤخرًا كانت من طرف إرهابيين من أصول عربية مسلمة جاء معظمها مع موجة اللاجئين، الأمر الذي انعكس بالسلب على كل الجالية المسلمة من خلال ممارسات عنصرية مثل: حرق المساجد وتدنيس أماكن العبادة ومنع دخول المسلمين المدارس والساحات العمومية، والمنع من ارتياد الشواطئ الفرنسية لكل امرأة ترتدي البوركيني (لباس السباحة الإسلامي) القضية التي شغلت الرأي العام المحلي والعالمي في صيف ٢٠١٦[٣٢].

وفي عام ٢٠١٣ وقبل وقت طويل من أزمة اللاجئين الحالية في أوروبا، أعلن المستشار النمساوي ووزير الخارجية وزعيم حزب العب المسيحي الديمقراطي "مايكل سبيندليغر" أنه سيرحب ب ٥٠٠ لاجئ من سوريا، ولكنه يفضل استقبال النساء والأطفال والمسيحيين"، وتساءل رئيس الصليب الأحمر النمساوي متعجبًا: "هل المسيحيون يعانون أكثر من غيرهم من الغازات السامة؟" ومع ذلك أصر "سبيندليغر" على موقفه، وقد أصبحت الإسلاموفوبيا أداة للسياسيين لتعبئة الأفراد لتحقيق أهدافهم الخاصة مثل الفوز في الانتخابات، لذا تعد إثارة الكراهية وتقسيم الناس ضد خطر غير حقيقي وسيلة

مناسبة لتحقيق هذه التعبئة، وهو حال حزب الحرية في النمسا الذي ابتكر شعارًا لحملته الانتخابية في سبتمبر ٢٠١٥ بعنوان: "فوضى اللجوء والأسلمة لن تمضي قدمًا بأي حال"(٣٣).

تساؤلات الدراسة:

١- ما حجم تغطية قضية الإسلاموفوبيا في الصحف والمواقع محل الدراسة؟
٢- ما أبرز الأفكار المحورية التي تناولها الخطاب الصحفي في الصحف والمواقع محل الدراسة؟
٣- ما أبرز الأطر الإخبارية المستخدمة في الصحف والمواقع محل الدراسة؟
٤- ما أبرز آليات التأطير المستخدمة في الصحف والمواقع محل الدراسة؟
٥- ما مسارات البرهنة المستخدمة التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية محل الدراسة؟
٦- ما القوى الفاعلة المستخدمة في الصحف الإلكترونية محل الدراسة؟

فروض الدراسة:

- توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مسارات البرهنة والإقناع المستخدمة في التغطية الصحفية لقضايا الإسلاموفوبيا وطبيعة الصحف الإلكترونية.
- توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الأطر الخبرية في التغطية الصحفية لقضايا الإسلاموفوبيا وطبيعة الصحف الإلكترونية.
- توجد علاقة دالة إحصائيًا بين نبرة التغطية المستخدمة في التغطية الصحفية لقضايا الإسلاموفوبيا وطبيعة الصحف الإلكترونية.
- توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الأطر المرجعية المستخدمة في التغطية الصحفية لقضايا الإسلاموفوبيا وطبيعة الصحف الإلكترونية.

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وذلك من خلال وصف أساليب التأطير المستخدمة في معالجة قضية الإسلاموفوبيا في الصحف محل الدراسة وتحليلها.

مناهج الدراسة:

تستخدم الدراسة **منهج المسح الإعلامي**، وذلك من أجل إجراء دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية محل الدراسة، حيث يعد منهج المسح أحد المناهج التقليدية والشائعة في الدراسات الإعلامية خاصة في الدراسات الوصفية، إذ يُمكن من خلاله الحصول على

البيانات بشأن الظاهرة محل الدراسة وتحليلها وتوصيفها، وتعتمد الدراسة على مسح المضمون بالإضافة إلى **الأسلوب المقارن** وذلك للمقارنة بين المواقع الإلكترونية محل الدراسة وتفسيرها وربط نتائجها.

أدوات جمع البيانات:

أداة تحليل الأطر الخبرية: تضمنت عملية التحليل إضافة مجموعة من الفئات الكمية والكيفية لتحليل الأطر وأساليب التأطير، مع ملاحظة أن الباحثة قامت بإعادة تصنيف الأطر وآليات التأطير وفق رؤية تحليلية، بالإضافة إلى تحليل القوى الفاعلة بشكل كيفي، من خلال رصد القوى الفاعلة والدور المنسوب إليها.

مجتمع الدراسة:

يتحدد إطار الدراسة التحليلية في قائمة مواقع الصحف الإلكترونية المصرية الأكثر استخدامًا في مصر والتي يوفرها موقع www.alexa.com.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة عمدية من إطار الدراسة، وهما:

موقع صحيفة الأهرام، موقع صحيفة المصري اليوم، وهي مواقع تتوافر بها خدمة الأرشيف الصحفي الإلكتروني حتى يتسنى للباحثة الرجوع إلى الأعداد السابقة التي تمثل فترة التحليل، كما أن تلك الصحف الإلكترونية تختلف في أنماط ملكيتها ما بين القومي والخاص.

الإطار الزمني للدراسة التحليلية:

العينة الزمنية: وقد حددت الباحثة العينة الزمنية في الفترة من مارس ٢٠١٩ وحتى فبراير ٢٠٢٠.

مبررات اختيار عينة الدراسة:

ترجع الباحثة سبب اختيار هذه الفترة الزمنية إلى تصاعد وتيرة الأحداث المتعلقة بالإسلاموفوبيا، حيث أحداث:

حادث مسجدي كرايست تشيرش بنيوزلندا والذي هز العالم وراح ضحيته ٤٩ شهيدًا وإصابة المئات، والذي تعهدت على أثره رئيسة وزراء نيوزيلندا "جاسيندا أردرن" بتغيير قوانين الأسلحة في البلاد وذلك في أعقاب الهجوم الدموي على مسجدين في كرايس تشيرش، الذي أسفر عن سقوط ٤٩ قتيلا وإصابة العشرات[٣٤].

ذلك بالإضافة إلى اهتمام مرصد الإسلاموفوبيا التابع للأزهر الشريف برصد أهم الأحداث المتفرقة التي حدثت حول العالم ولها علاقة بأحداث العنف ضد المسلمين.

عينة المادة الصحفية:

اعتمدت الباحثة على أسلوب الحصر الشامل لجميع الأخبار المتعلقة بظاهرة "الإسلاموفوبيا". والمقدمة بموقعي الدراسة، حيث تم تحليل ٣٧٤ خبرًا في كل من موقعي الأهرام والمصري اليوم، وذلك حيث ١٩١ شكلًا خبريًا في موقع الأهرام الإلكتروني وبنسبة ٥١٪، و١٨٣ شكلًا خبريًا في الموقع الإلكتروني الخاص بالمصري اليوم وذلك بنسبة ٤٩٪.

فئات تحليل المضمون (التعريفات الإجرائية لفئات تحليل المضمون):

قامت الباحثة بتحديد فئات تحليل المضمون معتمدة على التساؤلات التي تم وضعها مسبقًا للمادة المراد تحليلها، وقد صممت الاستمارة متضمنة محاور رئيسة، يتفرع منها عدد من المحاور الفرعية، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: الأشكال أو الفنون التحريرية: ويقصد بها الأشكال أو الفنون التحريرية التي يتم تقديم مضمون الإسلاموفوبيا من خلالها، وتتمثل في الخبر والتقرير والقصة الخبرية.

الخبر الصحفي: وهو عبارة عن معلومات تقدم بشكل يومي لمتابعة ظاهرة الإسلاموفوبيا، ويقوم المحرر بجمع المعلومات محاولًا الإجابة عن الأسئلة الخمس: من، ماذا، متى، أين، لماذا؟

التقرير الصحفي: هو فن صحفي يقع ما بين الخبر والتحقيق، ويستوعب جوانب الخبر إلى جانب وصف المكان والزمان والأشخاص والظروف، وعرض الوقائع مع خلفياتها وتفصيلاتها، كما يميل التقرير إلى شرح وتفسير الحدث.

القصة الخبرية: وهى تعد شكلًا دقيقًا وموضوعيًا من الأشكال الخبرية وتحتوي على تفاصيل أكثر من الخبر الصحفي وجوانبه، كما تركز على سؤالين: كيف؟ ولماذا؟ وتأثير الحدث أو الواقعة.

المحور الثاني: الأطر المرجعية: وهي المبادئ والأطر الموضوعية التي تستند إليها الصحف في معالجتها لظاهرة الإسلاموفوبيا، أو تصوراتها وتوجهاتها المرتبطة بطريقة تناولها ومعالجتها للقضايا محل الدراسة، وتعتمد الدراسة الحالية على أطر مرجعية تاريخية، أطر مرجعية ثقافية، أطر مرجعية قانونية، أطر مرجعية سياسية، أطر مرجعية اقتصادية، أطر مرجعية اجتماعية، أطر معالجة دينية.

المحور الثالث: مصادر المعلومات: وتتمثل مصادر المعلومات في تلك المصادر التي تم استخدامها من قبل الصحيفة من أجل الحصول على المعلومات حول ظاهرة الإسلاموفوبيا، مثل: مصادر المعلومات المصرية الرسمية وغير الرسمية، ومصادر المعلومات الأجنبية الرسمية وغير الرسمية، بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي، أمَّا في حالة عدم ذكر المصدر فهي تندرج تحت إطار المصدر المجهول.

المحور الرابع: الأطر الخبرية المستخدمة: وهي الأطر التي تحدد وتنظم وتضفي قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع أو الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بظاهرة الإسلاموفوبيا، وهي الأطر الخمس التي حددها Robert Entman وتتمثل في:

إطار الصراع: حيث تقدم من خلالها الأحداث في إطار التنافس والصراع أو النزاع، حيث تركز على نقاط الخلاف بين الأطراف المتنازعة.

إطار إسناد المسئولية: وهي تقدم الأحداث من خلال التركيز على تقديم المسئول عن الحدث أو المسئول عن تقديم العون أو من يتحمل المسئولية.

إطار النتائج الاقتصادية: وهي تلك الأطر التي تقدم الأحداث من خلال التركيز على دلالاتها ونتائجها الاقتصادية على مستوى الأفراد أو المجموعات أو الدول.

إطار الاهتمامات الإنسانية: حيث يقدم فيها الحدث من خلال الجوانب الوجدانية والشعورية، وإبراز الطابع الدرامي والعاطفي، وتقديم الأحداث من زوايا وجوانب إنسانية.

الإطار الأخلاقي: ويقصد بها تقديم الموضوعات من خلال التركيز على جوانبها الأخلاقية.

المحور الخامس: نغمة التغطية: وهي التي تحدد طبيعة نغمة التغطية وميول وموقف الصحف الإلكترونية محل الدراسة تجاه المحتوى، من حيث كونه (إيجابيًا، محايدًا، سلبيًا).

المحور السادس: مسارات البرهنة والإقناع المستخدمة: ويقصد بها المسارات التي تلجأ إليها الصحف للتدليل على صحة معالجتها لقضية الإسلاموفوبيا، وتتمثل في: الإحصائيات والأرقام والأدلة والحجج والبراهين والأمثلة والشعارات البلاغية والاستشهاد بالقرآن الكريم والسنة وعرض جانبي القصة.

المحور السابع: القوى الفاعلة: ويقصد بها الأطراف المؤثرة والشخصيات البارزة التي ظهرت في القضايا المتعلقة بالإسلاموفوبيا، وتتمثل في القوى الفاعلة التالية: الأزهر

الشريف (مرصد الإسلاموفوبيا، مرصد الفتاوى التكفيرية)، الدول الأجنبية، داعش...إلخ.

المحور الثامن: الصور المصاحبة للموضوعات الصحفية: ويقصد بها الصور بنوعيها إمَّا شخصية أو موضوعية.

المحور التاسع: العناصر المستخدمة في معالجة القضايا والموضوعات الخاصة بظاهرة الإسلاموفوبيا: ويقصد بها الصور والفيديو والروابط والوثائق والإنفو جرافيك، أو الجمع بين أكثر من عنصر معًا.

أمَّا بالنسبة إلى فئات التحليل الكيفي، فقد تمثلت في:

القضايا: وتتمثل في القضايا التي طرحها الخطاب الصحفي، بالإضافة إلى الأطروحات المركزية، حيث تناولت أبرز النقاط التي تناولها وطرحها خطاب الصحف الإلكترونية وقام بإبرازها.

الأطر الخبرية: وتتمثل في الأطر الخبرية الأبرز التي استخدمتها الصحف الإلكترونية محل الدراسة، وذلك بشكل كيفي مع وضع نماذج لها من الصحف.

القوى الفاعلة: وذلك من خلال رصد القوى الفاعلة المستخدمة بشكل كيفي، حيث تناولت الدراسة القوى الفاعلة البارزة من حيث الأدوار المنسوبة إليها وإذا ما كانت سلبية أو إيجابية.

قياس صدق وثبات التحليل:

بالنسبة لاختبار صحة التحليل وصدقه: قامت الباحثة بعرض استمارة تحليل المضمون والاستبانة على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال الإعلام في الجامعات المصرية[٣٥]، وذلك بهدف التعرف على مدى صلاحية استمارة التحليل للتطبيق بإجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون، وقد تم التعديل بناءً على الملاحظات والمقترحات التي أبدوها.

أمَّا بالنسبة لثبات التحليل: فقد قامت الباحثة باتباع أسلوب إعادة الاختبار Re-test، حيث تمت إعادة تحليل عينة من المضمون بواسطة باحث آخر[٣٦]، وذلك للتعرف على اتساق المواد الصحفية بواقع ١٠٪ من حجم العينة الأصلي تقريبًا، ثم تم حساب معامل الثبات هولستي؛ لقياس درجة الاتساق في التحليل، حيث معامل الثبات هولستي

ت٢ :
ـــــــــــ
ن-١ ن-٢

حيث ت٢= عدد الحالات التي يتفق عليها الباحثان، ن١= عدد الحالات التي توصل إليها الباحث الأول، ن٢= عدد الحالات التي توصل إليها الباحث الثاني.

وقد أشارت معاملات الارتباط إلى الاتفاق في تحليل فئات المضمون، حيث بلغ معامل الثبات (٨٥٪)، وتدل هذه النسبة على ثبات التحليل بدرجة عالية.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم ترميزها، ومن ثم إدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSSاختصارًا لـ Statistical Package For the Social Sciences

وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية الآتية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبارات كا^{٢} (Chi Square) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية(Nominal) .

نتائج الدراسة:

أولًا نتائج التحليل الكمي:

١- الشكل الخبري المستخدم:

جدول رقم (١): يوضح الأشكال الخبرية المستخدمة في تغطية الإسلاموفوبيا بالمواقع عينة الدراسة

الشكل الخبري	الموقع الإلكتروني				الإجمالي	
	الأهرام		المصري اليوم			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تقرير	١٣٢	٦٩,١	١٤١	٧٧	٢٧٣	٧٣
قصة خبرية	٣٧	١٩,٤	٤١	٢٢,٤	٧٨	٢٠,٩
خبر	٢٢	١١,٥	١	٠,٥	٢٣	٦,١
الإجمالي	١٩١	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٧٤	١٠٠

كا^{٢}= ١٩,٥١٤، درجة الحرية=٢، مستوى المعنوية=٠,٠٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الخبر الصحفي في كل من الأهرام والمصري اليوم كان الأقل استخدامًا ما بين الأشكال الخبرية وذلك بنسبة ١١,٥٪ و٠,٥٪ على التوالي، وهو ما يرجع إلى طبيعة الموضوعات المتعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا، والتي تحتاج إلى

رصد وتفسير الظواهر المتعلقة بها وأسبابها والنتائج التي أدت إليها، فهي أحداث تحتوي على صراع وتحتاج إلى شرح وتفسير؛ ولذلك برز كل من فن التقرير الصحفي، وذلك بنسبة ٦٩,١٪ و٧٧٪ في الأهرام والمصري اليوم على التوالي، كما تجدر الإشارة إلى أنه جاءت القصة خبرية في المصري اليوم بنسبة ٢٢,٤٪ بينما في الأهرام بنسبة ١٩,٤٪، وهو ما يعني اهتمام المصري اليوم أكثر من الأهرام بالتركيز على القصص الخبرية، والتي تضفي معنى معينًا على الحدث وتفسر معناه وتركز على تأثير الحدث أو الواقعة، حيث ركزت الأهرام أكثر من المصري اليوم على التقارير التي أصدرها مرصد الإسلاموفوبيا التابع للأزهر الشريف.

٢- مسارات البرهنة المستخدمة داخل الموقع:

جدول رقم (٢): يوضح مسارات البرهنة المستخدمة بالمواقع عينة الدراسة

مسارات البرهنة المستخدمة	الموقع الإلكتروني					
	الأهرام		المصري اليوم		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أدلة وشواهد	٩٣	٤٨,٧	١٠٨	٥٩	٢٠١	٥٣,٧
عرض جانبي القصة	٤٤	٢٣	٣٥	١٩,١	٧٩	٢١,٢
أرقام واحصائيات	٣٩	٢٠,٤	٢٦	١٤,٢	٦٥	١٧,٤
شعارات بلاغية	١٢	٦,٣	٨	٤,٤	٢٠	٥,٣
الاستشهادات	٣	١,٦	٦	٣,٣	٩	٢,٤
الإجمالي	١٩١	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٧٤	١٠٠

كا^{٢}= ٦,٣٧٧، درجة الحرية=٤، مستوى المعنوية=٠,١٧٣

يتضح من نتائج الجدول السابق: اتفاق كل من الأهرام والمصري اليوم على استخدام الأدلة والشواهد كمسارات برهنة على الموضوعات الصحفية المتعلقة بالإسلاموفوبيا، وذلك بنسبة ٤٨,٧٪ و ٥٩٪ على التوالي؛ وتشير النسب السابقة إلى أن استخدام الأدلة والشواهد برز في المصري اليوم أكثر من الأهرام، حيث استخدمه الموقع الإلكتروني للتدليل على حوادث العنف ضد المسلمين، والتدليل على أن المسلمين يتعرضون لإرهاب وتهديد في أوروبا والولايات المتحدة، وأنه دائمًا ما يقرن الغرب بين الدين الإسلامي والعنف؛ كما أنهم يتهمون المسلمين بالتطرف، فعلى سبيل المثال، تعرض امرأة مسلمة لاعتداء وحشي أظهرته مقاطع الكاميرات، حيث قام بتوجيه لكمات لها لمجرد كونها محجبة، وجاء في المرتبة الثانية استخدام "عرض جانبي القصة" بنسبة ٢٣٪ و ١٩,١٪

على التوالي، حيث قام الموقعان بإبراز الحوادث المتعلقة بالإسلاموفوبيا وعرض جانبي الموضوع، وفي المرتبة الثالثة جاءت "الأرقام والإحصائيات" كدليل أو مؤشر على تصاعد وتيرة الإسلاموفوبيا ووتيرة العمليات التي تستهدف المسلمين في الغرب، مع الاستعانة بالتقارير الصادرة عن جهات ومنظمات ومراكز بحثية وكذلك مرصد الإسلاموفوبيا التابع لمؤسسة الأزهر الشريف، على سبيل المثال ذكر الموقعان عدد الهجمات الإرهابية التي تعرض لها المسلمون في الغرب بالأرقام والإحصائيات وعدد الضحايا من القتلى والمصابين، بينما كانت "الاستشهادات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة" الأقل استخدامًا كإحدى مسارات البرهنة وذلك بنسبة ١,٦٪ و٣,٣٪ على التوالي، حيث إنه نادرًا ما تم الاستشهاد بالآيات القرآنية من جانب المواقع الإلكترونية للتدليل على أن الدين الإسلامي يحض على نبذ العنف والكراهية وإعلاء قيم التسامح.

٣- عناصر الإبراز المستخدمة:

جدول رقم (٣): يوضح عناصر الإبراز المستخدمة في تغطية المواد الخبرية لظاهرة الإسلاموفوبيا بالمواقع عينة الدراسة

عناصر الإبراز	الموقع الإلكتروني				الإجمالي	
	الأهرام		المصري اليوم			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
صور	١٨٧	٩٧,٧	١٦٦	٩٠,٧	٣٥٣	٩٤,٤
الإنفو جرافيك	٤	٢,٧	٥	٢,٧	٩	٢,٤
روابط	٠	٠	١٢	٦,٦	١٢	٣,٢
الإجمالي	١٩١	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٧٤	١٠٠

كا^{٢}= ٢٢,٠٨٨، درجة الحرية=٣، مستوى المعنوية=٠,٠٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن الأهرام كانت أكثر استخدامًا للصور بنسبة ٩٧,٧٪، إلا أنه يلاحظ أن الأهرام كانت تقوم بوضع صور غالبًا ما تكون نمطية ولا تتغير وهي صور خاصة بمبنى الأزهر الشريف، كما أنها لم تنوع في استخدام الصور، بينما استخدمت المصري اليوم الصور بنسبة ٩٠,٧٪ ويلاحظ أنه تم استخدام صور متنوعة بعكس الأهرام، كما قامت المصري اليوم باستخدام الروابط Links بنسبة ٦,٦٪، حيث استخدمتها المصري اليوم للربط بين الموضوع وموضوعات أخرى، وأخيرًا استخدم الموقعان الإلكترونيان الإنفو جرافيك بنسبة ٢,٧٪ لكل منهما؛ وذلك لتفسير البيانات على شكل جرافيك لتسهيل قراءة الأرقام.

٤- عناصر الإبراز المستخدمة:

جدول رقم (٤): يوضح نوع الصور المستخدمة في تغطية المواد الخبرية لظاهرة الإسلاموفوبيا بالمواقع عينة الدراسة

نوع الصور	الموقع الإلكتروني				الإجمالي	
	الأهرام		المصري اليوم			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
موضوعية	١٦٧	٨٧,٤	٤٧	٢٥,٧	٢١٤	٥٧,٢
شخصية	٢٤	١٢,٦	١٣٦	٧٤,٣	١٦٠	٤٢,٨
الإجمالي	١٩١	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٧٤	١٠٠

كا^{٢}= ١٤٥,٥٨٥، درجة الحرية=١، مستوى المعنوية=٠,٠٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن الأهرام كانت أكثر استخدامًا للصور الموضوعية وذلك بالنسبة ٨٧,٤٪، حيث استخدمت صورًا نمطية وجامدة وغير معبرة عن المضمون أحيانًا، وكان أغلبها عبارة عن صورة للأزهر الشريف، بينما استخدمت المصري اليوم الصور الشخصية بنسبة ٧٤,٣٪ ونوَّعت الصور الشخصية المستخدمة، وغالبًا ما كانت الصور المستخدمة صورًا لمصادر الأخبار ذاتها.

٥- الأطر المستخدمة:

جدول رقم (٥): يوضح الأطر الخبرية المستخدمة في تغطية الإسلاموفوبيا بالمواقع عينة الدراسة

الأطر المستخدمة	الموقع الإلكتروني				المجموع	
	الأهرام		المصري اليوم			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إطار الصراع	١٠٤	٥٤,٥	٦٧	٣٦,٦	١٧١	٤٥,٧
إطار إسناد المسئولية	٦٠	٣١,٤	٧٩	٤٣,٢	١٣٩	٣٧,٢
الإطار الأخلاقي	١٥	٧,٩	٢٧	١٤,٨	٤٢	١١,٣
إطار الاهتمامات الانسانية	١٠	٥,٢	١٠	٥,٥	٢٠	٥,٣
إطار النتائج الاقتصادية	٢	١	٠	٠	٢	٠,٥
الإجمالي	١٩١	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٧٤	١٠٠

كا^{٢}= ١٥,٨٦٨، درجة الحرية=٤، مستوى المعنوية=٠,٠٠٣

يتضح من نتائج الجدول السابق: أنه بالنسبة للأطر الخبرية المستخدمة في تغطية ظاهرة الإسلاموفوبيا فإن إطار الصراع كان الأكثر استخدامًا وذلك بنسبة ٥٤,٥٪و ٣٦,٦٪؛ وهو ما يرجع إلى طبيعة الموضوعات المتعلقة بالإسلاموفوبيا حيث غلبة الصراع على تلك الموضوعات، حيث إنها موضوعات تتسم بطابع النزاع وإبراز نقاط الخلاف بين

الأطراف المتنازعة، ودائمًا ما يكون هناك طرفان محل النزاع وهما "المسلمون"، حيث يتم اتهامهم بالعنف ويتعرضون للاضطهاد والقتل أحيانًا من قبل الطرف الثاني وهم المتطرفون في أوروبا وغيرهم، فعلى سبيل المثال، ذكرت المواقع الإلكترونية محل الدراسة أن شرطة روتردام في هولندا اقتحمت مسجدًا بالأحذية والكلاب البوليسية؛ وهو ما يعد انتهاكًا لحرمة المسجد وذلك لاعتقال شخص داخله، تلاها في المرتبة الثانية إطار إسناد المسئولية وذلك بنسبة ٥٤,٤٪ و٣٦,٣٪ في الأهرام والمصري اليوم على التوالي، وهو ما يرجع إلى إسناد المواقع الإلكترونية محل الدراسة تصاعد وتيرة الإسلاموفوبيا نتيجة خطاب بعض الجماعات المتطرفة مثل جماعة الإخوان المسلمين واستغلالها للأحداث، إلى جانب بعض القوى الخارجية مثل تركيا، والتي أسهمت من خلال استخدام شعارات دينية والمتاجرة بقضايا اللاجئين في زيادة حدة وتيرة الإسلاموفوبيا وتصاعدها، كذلك جاء في المرتبة الثالثة "الإطار الأخلاقي" في كل من الأهرام والمصري اليوم على التوالي، وذلك بنسبة ٧,٩٪ و ١٤,٨٪ على التوالي، وهو ما يتضح من خلال التركيز على سبيل المثال على الحملات التي دشنها مسلمو بريطانيا لتنظيف الشوارع بعد احتفالات العام الجديد، أو قيام سيدة مسلمة بالتصدي لرجل مسيحي قام بضرب رجل يهودي في إحدى الحافلات لديانته، وكذلك الدور البطولي والأخلاقي الذي مارسه أحد المسلمين في إنقاذ عشرات من المواطنين أثناء هجوم إرهابي، بينما جاء إطار "الاهتمامات الإنسانية" في المرتبة الأخيرة وذلك في الموقعين محل الدراسة وبنسبة ٥,٢٪ و٥,٥٪ في كل من الأهرام والمصري اليوم على التوالي، على سبيل المثال، التركيز على أحداث ذات أبعاد إنسانية مثل توجه الآلاف من النيوزلنديين إلى مقر المسجدين اللذين تعرضا للهجوم الإرهابي المتطرف بمدينة كرايس تشيرش حاملين باقات الورود وأوقدوا الشموع حدادًا على أرواح الضحايا.

٦-نبرة التغطية:

جدول رقم (٦): يوضح نبرة التغطية الظاهرة في معالجة المواقع عينة الدراسة لظاهرة الإسلاموفوبيا

نبرة التغطية	الموقع الإلكتروني				الإجمالي	
	الأهرام		المصري اليوم			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سلبية	١١٢	٥٨,٦	٨٩	٤٨,٦	٢٠١	٥٣,٧
إيجابية	٥١	٢٦,٧	٧٠	٣٨,٣	١٢١	٣٢,٤
محايدة	٢٨	١٤,٧	٢٤	١٣,١	٥٢	١٣,٩
الإجمالي	١٩١	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٧٤	١٠٠

كا^{٢}= ٥,٧٥٥، درجة الحرية=٢، مستوى المعنوية=٠,٠٥٦

تشير نتائج الجدول السابق: إلى غلبة النبرة السلبية في تغطية الموضوعات المتعلقة بالإسلاموفوبيا، وذلك بنسبة ٥٨,٦٪ و٤٨,٦٪ بالنسبة إلى الأهرام والمصري اليوم على التوالي، وهو ما يرجع إلى طبيعة القضايا المتعلقة بالإسلاموفوبيا وهي قضايا في أغلبها سلبية، حيث تتناول قضايا تخص صراعات أو أحداث عنف وقتل وإرهاب واضطهاد يتم ممارستها ضد المسلمين، وفي المرتبة الثانية جاءت النبرة الإيجابية بنسبة ٢٦,٧٪ و٣٨,٣٪ وذلك بالنسبة إلى الأهرام والمصري اليوم على التوالي، حيث تناولت المواقع الإلكترونية محل الدراسة جهود مرصد الإسلاموفوبيا التابع للأزهر الشريف، بالإضافة إلى الإيجابية التي تعامل بها المسلمون تجاه الأحداث، على سبيل المثال، شجاعتهم وتصديهم للهجوم عليهم ومحاولات انتقاد الضحايا والأبرياء، وهو أيضًا يعكس التوجه السياسي للصحف، حيث تركز الأهرام والمصري اليوم على رصد الجوانب الإيجابية التي يقوم بها المسلمون.

٧-مصادر المعلومات:

جدول رقم (٧): يوضح مصادر المعلومات المستخدمة في معالجة المواقع عينة الدراسة لظاهرة الإسلاموفوبيا

مصادر المعلومات	الموقع الإلكتروني				الإجمالي	
	الأهرام		المصري اليوم			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مصادر مصرية رسمية	١٤٠	٧٣,٣	١٤٥	٧٩,٢	٢٨٥	٧٦,٢
مصادر أجنبية رسمية	٣٥	١٨,٣	٢٨	١٥,٣	٦٣	١٦,٨
مصادر أجنبية غير رسمية	٨	٤,٢	٤	٢,٢	٢١	٣,٢
وسائل التواصل الاجتماعي	٦	٣,١	٢	١,١	٨	٢,١
مصادر مصرية غير رسمية	٢	١	٠	٠	٢	٠,٥
مصادر مجهولة	٠	٠	٤	٢,٢	٤	١,١
الإجمالي	١٩١	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٧٤	١٠٠

كا^{٢}= ١٠,٠٣٢، درجة الحرية=٥، مستوى المعنوية=٠,٠٧٤

يتضح من نتائج الجدول السابق: غلبة استخدام المصادر المصرية الرسمية بنسبة ٧٣,٣٪ و ٧٩,٢٪، حيث اهتم الموقعان بإبراز وجهة النظر الرسمية وخاصة وأنها قضايا خارجية تخص المسلمين؛ لذا فقد اهتم كلا الموقعين بإبراز رأي ودور الأزهر الشريف متمثلًا في كل من مرصد الفتاوى التكفيرية ومرصد الإسلاموفوبيا، تلاها في المرتبة الثانية المصادر الأجنبية الرسمية بنسبة ١٨,٣٪ و١٥,٣٪، وهو ما يرجع إلى اهتمام

موقعي الدراسة بالتعرف على ردود الأفعال في العالم تجاه القضايا والأحداث المتعلقة بالإسلاموفوبيا، وإبراز الصورة الرسمية لظاهرة الإسلاموفوبيا.

٨-القوى الفاعلة:

جدول رقم (٨): يوضح القوى الفاعلة المستخدمة في معالجة المواقع عينة الدراسة لظاهرة الإسلاموفوبيا

القوى الفاعلة	الموقع الإلكتروني				الإجمالي	
	الأهرام		المصري اليوم			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
داعش	٥٦	٢٩,٣	٢٠	١٠,٩	٧٦	٢٠,٣٢
الأزهر الشريف	٥٢	٢٧,٢	٥٣	٢٩	١٠٥	٢٨
الإخوان المسلمين	٤٢	٢٢	١٩	١٠,٤	٦١	١٦,٣
تركيا	٣١	١٦,٢	٤١	٢٢,٤	٧٢	١٩,٣
دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية	١٠	٥,٢	٤٠	٢١,٩	٥٠	١٣,٤
مواطنين مسلمون/ مواطنات مسلمات	٠	٠	١٠	٥,٥	١٠	٢,٧
الإجمالي	١٩١	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٧٤	١٠٠

كا^{٢}= ١٢١,٢٣١، درجة الحرية=٥، مستوى المعنوية=٠,٠٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن داعش وتلاها جماعة الإخوان المسلمين جاءتا على رأس القوى الفاعلة المستخدمة في صحيفة الأهرام وذلك بنسبة ٢٩,٣٪ و٢٢٪ على التوالي، وهو ما يتضح من خلال إلقاء اللوم ومسئولية تصاعد وتيرة الإسلاموفوبيا على جماعات التطرف والإسلام تلاها الأزهر الشريف، أمَّا موقع المصري اليوم فقد جاء الأزهر الشريف في المرتبة الأولى حيث اهتم خطاب المصري اليوم برصد الدور الذي يؤديه الأزهر الشريف ممثلًا في مرصد الإسلاموفوبيا في التصدي للصورة المغلوطة التي يقدمها الغرب عن الإسلام، تلاها وبنسب متقاربة كل من تركيا ودول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وذلك بنسبة ٢٢,٤٪ و ٢١,٩ ٪ حيث اهتمت المصري اليوم بالدور الذي تؤديه كل من تركيا ودول أوروبا فيما يتعلق بزيادة حدة الإسلاموفوبيا.

٩-الأطر المرجعية:

جدول رقم (٩): يوضح الأطر المرجعية المستخدمة في معالجة المواقع عينة الدراسة لظاهرة الإسلاموفوبيا

الأطر المرجعية	الموقع الإلكتروني				الإجمالي	
	الأهرام		المصري اليوم			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سياسي	٩٥	٤٩,٧	١١٢	٦١,٢	٢٠٧	٥٥,٣
ثقافي	٥٠	٢٦,٢	٤٢	١٣,١	٧٤	١٩,٨
ديني	٣٨	١٩,٩	٣٤	١٨,٦	٧٢	١٩,٣
قانوني	٦	٣,١	٤	٢,٢	١٠	٢,٧
تاريخي	٢	١	٩	٤,٩	١١	٢,٩
الإجمالي	١٩١	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٧٤	١٠٠

كا^{٢}= ١٥,٤٤٤، درجة الحرية=٤٠، مستوى المعنوية=٠,٠٠٤

يتضح من نتائج الجدول السابق: أن الأطر المرجعية السياسية برزت في مقدمة الأطر المرجعية المستخدمة في الموقعين محل الدراسة بنسبة ٤٩,٧٪و٦١,٢٪ في الأهرام والمصري اليوم على التوالي، وهو ما يرجع إلى أن ظاهرة الإسلاموفوبيا تم استخدامها من قبل بعض الجماعات الخاصة بالإسلام السياسي كذريعة للقيام بعمليات ضد الغرب، وكذلك استخدام الغرب لها وخاصة في أيام الانتخابات لكسب المزيد من الدعم والتأييد للمرشحين السياسيين بإعلانهم مزيد من الكره للمسلمين، بينما جاءت الأطر المرجعية التاريخية في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٪ في الأهرام، حيث قام الموقع بذكر تاريخ بعض حوادث الإرهاب التي تمت ممارستها ضد المسلمين في الغرب، بينما جاءت الأطر المرجعية القانونية في المصري اليوم كالأطر الأقل استخدامًا، حيث استخدام بعض القوانين للإشارة إلى العقوبات التي لحقت ببعض الإرهابيين الذين ارتكبوا جرائم ضد المسلمين.

ثانيًا : النتائج الخاصة باختبارات فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين مسارات البرهنة والإقناع المستخدمة في التغطية الصحفية لقضايا الإسلاموفوبيا وطبيعة الصحف الإلكترونية.

١٠- العلاقة الارتباطية بين مسارات الإقناع والبرهنة المستخدمة في الصحف محل الدراسة وطبيعة الصحف الإلكترونية في القضايا المتعلقة بالإسلاموفوبيا.

جدول رقم(١٠): يوضح العلاقة الارتباطية بين مسارات الإقناع المستخدمة وطبيعة الصحف الإلكترونية محل الدراسة.

مسارات الإقناع والبرهنة	طبيعة الصحف الإلكترونية	
	قيمة معامل كا٢ "بيرسون"	مستوى معنوية
	٦,٣٧٧	٠,١٧٣

يكشف التحليل الإحصائي عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مسارات البرهنة والإقناع المستخدمة في التغطية الصحفية لقضايا الإسلاموفوبيا وطبيعة مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة، حيث إن كا٢=٦,٣٧٧، والقيمة غير دالة عند مستوى معنوية=٠,١٧٣.

الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الأطر الخبرية في التغطية الصحفية لقضايا الإسلاموفوبيا وطبيعة الصحف الإلكترونية.

١١- العلاقة الارتباطية بين الأطر الخبرية المستخدمة في الصحف محل الدراسة وطبيعة الصحف الإلكترونية في القضايا المتعلقة بالإسلاموفوبيا.

جدول رقم(١١): يوضح العلاقة الارتباطية بين الأطر الخبرية المستخدمة وطبيعة الصحف الإلكترونية محل الدراسة.

الأطر الخبرية	طبيعة الصحف الإلكترونية	
	قيمة معامل كا٢	مستوى معنوية
	١٥,٨٦٨	٠,٠٠٣

يكشف التحليل الإحصائي عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الأطر الخبرية المستخدمة في التغطية الصحفية لقضايا الإسلاموفوبيا وطبيعة مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة، حيث إن كا٢=١٥,٨٦٨، والقيمة دالة عند مستوى معنوية=٠,٠٠٣.

الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين نبرة التغطية المستخدمة في التغطية الصحفية لقضايا الإسلاموفوبيا وطبيعة الصحف الإلكترونية.

١٢- العلاقة الارتباطية بين نبرة التغطية المستخدمة في الصحف محل الدراسة وطبيعة الصحف الإلكترونية في القضايا المتعلقة بالإسلاموفوبيا.

جدول رقم(١٢): يوضح العلاقة الارتباطية بين نبرة التغطية المستخدمة وطبيعة الصحف الإلكترونية محل الدراسة.

نبرة التغطية	طبيعة الصحف الإلكترونية	
	قيمة معامل كا٢	مستوى معنوية
	٥,٧٥٥	٠,٠٥٦

يكشف التحليل الإحصائي عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين نبرة التغطية المستخدمة في التغطية الصحفية لقضايا الإسلاموفوبيا وطبيعة مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة، حيث إن كا^{2}=٥,٧٥٥، والقيمة دالة عند مستوى معنوية=٠,٠٥٦.

الفرض الرابع: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الأطر المرجعية المستخدمة في التغطية الصحفية لقضايا الإسلاموفوبيا وطبيعة الصحف الإلكترونية.

١٣- العلاقة الارتباطية بين الأطر المرجعية المستخدمة في الصحف محل الدراسة وطبيعة الصحف الإلكترونية في القضايا المتعلقة بالإسلاموفوبيا.

جدول رقم(١٣): يوضح العلاقة الارتباطية بين الأطر المرجعية المستخدمة وطبيعة الصحف الإلكترونية محل الدراسة.

الأطر المرجعية	طبيعة الصحف الإلكترونية	
	قيمة معامل كا^{2}	مستوى معنوية
	١٥,٤٤٤	٠,٠٠٤

يكشف التحليل الإحصائي عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الأطر المرجعية المستخدمة في التغطية الصحفية لقضايا الإسلاموفوبيا وطبيعة مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة، حيث إن كا^{2}=١٥,٤٤٤، والقيمة دالة عند مستوى معنوية=٠,٠٠٤٣.

ثالثًا: نتائج التحليل الكيفي:

أ- صحيفة الأهرام:

أولًا: القضايا التي تناولها الخطاب الصحفي لصحيفة "الأهرام":

القضية الأولى:

الأطروحة المركزية الأولى: وسائل الإعلام الغربية سبب في تفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا:

تكثيف التغطية الإعلامية للهجمات الإرهابية التي شنها مسلمون متطرفون تعمل على إبراز هذا النوع من العمليات الإرهابية، حيث أكد خطاب "الأهرام" أن الغرب يصور الهجمات التي شنها مسلمون متطرفون على أن كل المسلمين متطرفون، وأن أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية لا تواجهان سوى الإرهاب الذي يقوم به المسلمون.

حيث أكد خطاب "الأهرام" أن الإسلام أكثر الأديان التي تعرضت للتحيز ضدها، حيث يتم ربط كل ما هو سلبي بالدين الإسلامي، وأكد خطاب الأهرام أن منظمة حوار أفريقيا بجنوب أفريقيا طورت أداة جديدة لكشف خطاب كراهية الإسلام على منصة تويتر، حيث كشفت عن وجود سلسلة أساليب مستخدمة موجهة ضد المسلمين من هجوم لفظي وتحقير وإهانة المسلمين والدعوة لتجاهلهم.

الأطروحة المركزية الثانية: خطاب اليمين المتطرف في الغرب وخطاب التنظيمات المتطرفة وجهان لعملة واحدة:

حيث أكد خطاب "الأهرام" أن خطابات الأحزاب اليمينية المتطرفة مثل حزب الحرية في هولندا، أو حزب الجبهة الوطنية في فرنسا، وخطابات التنظيمات الإرهابية مثل داعش والقاعدة وجهان لعملة واحدة، وأن عشرات الصفحات الخاصة باليمين المتطرف يستخدم تطبيقات ومواقع سرية على طريقة ونهج داعش.

الأطروحة المركزية الثالثة: الغرب يحاول استفزاز مشاعر المسلمين ويؤجج الكراهية ضدهم:

حيث أكد خطاب "الأهرام" أن برلماني هولندي يدعى "خيرت فيلدرز" والمعروف بمواقفه المناهضة للإسلام والمسلمين يواصل خطاب كراهيته ضد الإسلام، ويعلن عن عقد مسابقة لرسم كاريكاتير عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث اعتبر خطاب "الأهرام" ذلك استفزازًا لمشاعر المسلمين، حيث نشر "خيرت فيلدرز" على تويتر وفقًا لموقع "الأهرام" قائلًا :"يجب أن تسود حرية التعبير عن العنف والفتاوى الإسلامية".

القضية الثانية: عمليات التطرف والهجوم على المسلمين في الغرب:

الأطروحة المركزية الأولى: تصنيف حادث مسجد "كرايست تشيرش" في نيوزلندا على أنه أسوأ عمل إرهابي يستهدف المسلمين في الغرب:

حيث أكد خطاب "الأهرام" أن الشرطة النيوزلندية أكدت مقتل ٤٩ مسلمًا في حادث إطلاق نار استهدف مسجدين في مدينة "كرايس تشيرش"، وأن منفذ الهجوم ارتدى كاميرا وقام بتسجيل واقعة إطلاق نار وتحميلها على مواقع التواصل الاجتماعي.

الأطروحة المركزية الثانية: الأحزاب اليمينية المتطرفة بالدنمارك تقوم بحرق نسخ من القرآن الكريم:

حيث أكد خطاب "الأهرام" أنه من ضمن الممارسات المتطرفة التي يواجها المسلمون في الغرب هي حرق نسخ من القرآن الكريم، حيث أكد خطاب "الأهرام" أن حزب تشديد الاتجاه قام بحرق نسخ من القرآن احتجاجًا على أداء صلاة الجمعة أمام البرلمان الدنماركي بعد حادث قتل وطعن المسلمين في نيوزلندا.

الأطروحة المركزية الثالثة: تلقي رئيسة وزراء نيوزلندا تهديدات بالقتل لإعلانها التضامن مع المسلمين بعد حادث تفجير المسجدين ومقتل عدد من المسلمين وإصابتهم:

حيث أكد خطاب "الأهرام " أن رئيسة وزراء نيوزلندا ارتدت الحجاب خلال زيارتها مركز "كانتربري" في مدينة "كرايست تشيرش" حيث ارتدت الحجاب تضامنًا مع المسلمين من ضحايا المسجدين.

القضية الثالثة: استخدام المتطرفون لوسائل التواصل الاجتماعي سواء من جهة المنفذين لهجمات ضد المسلمين أو تنظيم داعش وغيره والذين ينفذون هجمات ضد الغرب.

الأطروحة المركزية الأولى: منفذ إحدى الهجمات على المسلمين ارتدى كاميرا وقام بتسجيل واقعة إطلاق النار وتحميلها على مواقع التواصل الاجتماعي:

حيث أكد خطاب "الأهرام" أن منفذ الهجوم قام ببث هجوم تراوحت مدته نحو ١٧ دقيقة لرجل أبيض يرتدى ملابس مموهة وسوداء وهو يقود سيارته ويقوم بإطلاق النار.

الأطروحة المركزية الثانية: اليمين المتطرف يسئ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ضد المسلمين:

حيث أكد خطاب "الأهرام" أن صفحات اليمين المتطرف لديها صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تستخدمها لنشر خطابات لا تختلف في مضمونها عن تلك التي يصدرها تنظيم داعش الإرهابي.

الأطروحة المركزية الثالثة: وسائل التواصل الاجتماعي استدركت قيام الجماعات اليمينية المتطرفة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لخدمة أهدافها في نشر العنف والتمييز ضد المسلمين:

حيث أكد خطاب "الأهرام" أن مواقع التواصل الاجتماعي شرعت في حذف المحتوى الذي يحض على الإرهاب والعنف والتمييز ضد المسلمين.

القضية الرابعة: جهود الغرب لمكافحة الإسلاموفوبيا.

الأطروحة المركزية الأولى: بعد حادث الهجوم على مسلمين وقتلهم، استراليا تقوم باتخاذ خطوات ضد المسئولين الذين يروجون لخطابات الكراهية والتمييز ضد المسلمين:

وقد أكد خطاب "الأهرام" أن استراليا قامت بتوجيه اللوم ضد سيناتور بسبب تصريحاته المعادية للإسلام، والتي أكد فيها متسائلًا باستنكار: "وهل مازال أحد يجادل بشأن الصلة بين هجرة المسلمين والعنف؟"

الأطروحة المركزية الثانية: بريطانيا تقوم بإقالة مسئول نظرًا لتصريحاته المعادية للإسلام:

وأكد خطاب "الأهرام" أن بريطانيا قامت بإقالة مسئول وهو مستشار وزارة الإسكان "روجر سكروتون" بسبب تصريحاته المعادية للإسلام، حيث أكدت الحكومة البريطانية أن التصدي لكافة مظاهر العنصرية هو حجر الزاوية في مواجهة التطرف.

القضية الخامسة: جماعة الإخوان المسلمين تسهم في نشر الأفكار التكفيرية والتي تقوم بزيادة حدة الإسلاموفوبيا.

الأطروحة المركزية الأولى: جماعة الإخوان المسلمين تطلق تطبيق أو أبليكيشن "يورو فتوى"

أكد خطاب "الأهرام" أن هناك مطالبات رسمية ظهرت في ألمانيا وفرنسا تدعو لحظر تطبيق أو أبليكيشن "يورو فتوى" الذي أطلقته جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية بقيادة يوسف القرضاوي مفتي الجماعة والممنوع من دخول فرنسا.

الأطروحة المركزية الثانية: الفتاوى التي أطلقتها جماعة الإخوان المسلمين تدعو إلى أسلمة أوروبا.

حيث أكد خطاب "الأهرام" أن يوسف القرضاوي مفتي جماعة الإخوان المسلمين يوضح أن أسلمة أوروبا ستكون بداية العودة للخلافة الراشدة، وأن الإسلام سيعود مجددًا لأوروبا كقوة فاتحة ومنتصرة بعد طرده.

الأطروحة المركزية الثالثة: فتاوى جماعة الإخوان المسلمين يتم تغييرها وفقًا لمصالحهم السياسية.

حيث أكد خطاب "الأهرام" أن القرضاوي أجاز في كتابه "فقه الجهاد" عام ٢٠٠١ الأعمال التفجيرية للفلسطينيين ضد إسرائيل من أجل الدفاع عن أنفسهم، وأنه بعد أن منعته أوروبا وأمريكا من الدخول إلى أراضيها على خلفية تلك الفتاوى وتراجع "نحن أجزنا ذلك للضرورة والضرورة انتهت، الأمر الذي جعل المواقع الإسرائيلية تحتفي بذلك، بعد ما قال أن العمليات الإرهابية ضد إسرائيل حرام.

الأطروحة المركزية الرابعة: عدد من دول العالم أعلنت جماعة الإخوان جماعة إرهابية:

أكد خطاب "الأهرام" أن نشاط جماعة الإخوان يهدف إلى توسيع نفوذها في أوروبا، وأن الاستخبارات الألمانية أصدرت تقريرًا اعتبر الإخوان أخطر من داعش والقاعدة، وأن الحكومة البريطانية قررت منع تدريس كتاب منظر التنظيم الإخواني سيد قطب.

الأطروحة المركزية الخامسة: هناك نحو ٤ ملايين فتوى تم إصدارها من قبل التنظيمات الإرهابية.

حيث أكد خطاب "الأهرام أن هناك نحو أربعة ملايين فتوى في أكثر من ٤٠ دولة.

القضية السادسة: الولايات المتحدة الأمريكية يتهم الصين بقيامها بممارسات ضد المسلمين.

الأطروحة المركزية الأولى: المسئولين الأمريكيين اتهموا الصين بتجريم جوانب كثيرة من الممارسات الدينية والثقافية في "شينج يانج" من بينها المعاقبة على تدريس النصوص الإسلامية للتلاميذ.

كما أكد خطاب "الأهرام" أن معتقلين سابقين أكدوا لرويترز تعرضهم للتعذيب خلال الاستجواب في مراكز الاعتقال، ويتعرضون لنظام يومي قاسٍ من التلقين الذي دفع بالبعض للانتحار.

كما أكد خطاب الأهرام أن الحزب الشيوعي الصيني يستخدم قوات الأمن لسجن المسلمين الصينيين بشكل جماعي في معسكرات اعتقال، مقدرًا أن عدد المسلمين المعتقلين قد يقترب من ٣ ملايين مواطن.

الأطروحة المركزية الثانية: الحكومة الأمريكية تفكر في فرض عقوبات على كبار المسئولين الصينيين في شينج يانج.

وأوضح المرصد أن الهجوم الإرهابي الذي نفذه أحد المنتسبين لليمين المتطرف الإرهابي دفاعًا عما أسماه "سيادة البيض" وراح ضحية هذا الهجوم أكثر من 50 مصليًا بالمسجدين كشف عن خطورة انتشار هذا التيار وتمدده بين العديد من الشباب الغربي تحت شعارات "دموية وعنصرية"، كما كشف النقاب عن مخاطر الصمت والاستهانة بتداعي خطاب التحريض والتمييز الإعلامي في الغرب ضد المسلمين والإسلام وأماكن عبادتهم، فتحولت الدعوات إلى إرهاب يمارس نشاطًا عنيفًا.

وأكد المرصد أن الهجوم الإرهابي كشف بشاعة إرهاب اليمين المتطرف، بعد أن تم تصوير الهجوم في "بث حي" على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يؤكد أن إرهاب اليمين المتطرف لا يقل خطورة عن إرهاب التنظيمات الإرهابية مثل داعش والقاعدة وغيرهما ممكن أحلوا سفك دماء الأبرياء.

حيث أكد خطاب "الأهرام" أن وزير الخارجية الأمريكي مارك بومبيو أن ما يحدث في الصين يذكرنا بالثلاثينات، حيث إن شينج يانج هي منطقة واسعة يعيش فيها ملايين الإيجور وأقليات مسلمة أخرى.

ثانيًا: الأطر الخبرية المستخدمة في خطاب صحيفة "الأهرام":

تنوعت الأطر الخبرية المستخدمة في خطاب صحيفة "الأهرام" إلا أن أبرزها كان إطار الصراع وإطار إسناد المسئولية، وهو ما يمكن أن يتضح من خلال:

١-إطار الصراع:

استخدمت صحيفة الأهرام "أطر الصراع" في أغلب الأشكال الخبرية المتعلقة بالإسلاموفوبيا؛ وذلك للكشف عن الصراع الذي يتعرض له المسلمون في الغرب، حيث خطاب تحريض وتمييز إعلامي ضد المسلمين؛ بالإضافة إلى ما أسمته الصحيفة "الهجمات الإرهابية التي تمثل نقطة فارقة وكاشفة عن حقيقة إرهاب الدواعش البيض"،

وكذلك "إرهاب اليمين المتطرف"، حيث كشف خطاب الأهرام عن ممارسات وحشية وعدائية يتم ممارستها ضد المسلمين، كما رصدت الصحيفة من خلال الأشكال الخبرية المستخدمة تصاعد خطابات الكراهية اليمينية المتطرفة التي ترفض كل ما هو عربي أو مسلم، كما أشارت "الأهرام" إلى أن الاعتداءات الإرهابية والتصريحات اليمينية المسيئة تحاول اختلاق الصراعات وبث الفزع من الإسلام والمسلمين في أوساط المجتمع الغربي، وكذلك فإنه على سبيل المثال، دعا "فيليب مال" المدير السابق لمجلة شارل إبدو الساخرة بحذف آيات من القرآن الكريم والتي تدعو من وجهة نظره لقتال اليهود والنصارى، واصفًا مثل هذه الدعوات بالعنصرية والبغيضة.

كما أكد خطاب "الأهرام" أن بعض المسئولين في أوروبا إلى جانب البرلمانيين يسعون لتأجيج الظاهرة بعدم قبولهم المسلمين وتنظيم مسابقات رسوم كاريكاتورية للنبي محمد صل الله عليه وسلم، وأن تلك المسابقات تستفز مشاعر المسلمين وتؤجج حدة الصراع، وذلك حيث أكد خطاب "الأهرام" أن البرلماني الهولندي "المتطرف" خيرت فيلدرز والمعروف بمواقفه المناهضة للإسلام والمسلمين؛ دعا لعقد مسابقة دولية وهي خطوة تشعل فتيل الاضطرابات والصدامات وتغذي مشاعر الكراهية والتمييز، كما تصب في صالح الجماعات المتطرفة والتيارات الإرهابية.

٢-إطار إسناد المسئولية:

أسندت صحيفة "الأهرام" مسئولية تأجيج ظاهرة "الإسلاموفوبيا" إلى عدد من الجهات، حيث أكد خطاب الأهرام أن هناك جهات خارجية وأخرى عربية تسهم في تأجيج ظاهرة الإسلاموفوبيا وهي تتمثل في تركيا إلى جانب قطر؛ فالأولى تقوم باستغلال المسلمين من أجل الحصول على مكاسب سياسية، والثانية تقوم باستخدام منبر إعلامي لها متمثلًا في قناة الجزيرة من أجل تأجيج حدة الصراع بين الغرب والعرب وتحديدًا المسلمين.

كما حملت "الأهرام أيضًا "جماعة الإخوان المسلمين" مسئولية تشويه صورة الإسلام والمسلمين، وذلك من خلال استخدام فتاوى تكفيرية لا تنتمي إلى صحيح الإسلام؛ بل وتقوم بتشويه صورة المسلمين وتصير صورة سلبية عنهم، وأنها قامت من خلال قناة الجزيرة بالهجوم على منظمات إسلامية معتدلة في الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لتحقيق الاندماج الاجتماعي والثقافي للمسلمين.

ثالثًا: القوى الفاعلة في خطاب صحيفة الأهرام حول ظاهرة "الإسلاموفوبيا":

جماعة الإخوان المسلمين:

اتسم الدور المنسوب لجماعة الإخوان المسلمين وفقًا لخطاب صحيفة "الأهرام" بأنه سلبي، وذلك من خلال:

- الجماعة تتهم منتقديها بعداء المسلمين وكراهيتهم.
- تستخدم الإسلاموفوبيا كسلاح للتأثير على معارضيها وجذب مزيد من المؤيدين إلى صفوفها.
- تستخدم حقوق الإنسان كسلاح للترويج لأجندتهم المتطرفة.
- تقوم بتغيير تكنيكاتها وأساليبها الملتوية؛ لجذب الدعم والتأييد في أوروبا من خلال واجهات تربوية ومنظمات إنسانية والتقرب من صناع القرار.
- قامت بحملة من خلال قناة الجزيرة للهجوم على المنظمات الإسلامية في أمريكا والتي تسعى إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي والثقافي للمسلمين بسبب مواقفها المعتدلة من الحكومات العربية.
- العزف على أوجه الدعم للقيادة المصرية الجديدة التي اختارها الشعب بعد أن أطاح بحكم الإخوان المسلمين في ٢٠١٣.

المسلمات في أوروبا:

- اتسم الدور المنسوب إلى القوى الفاعلة المسلمات في أوروبا بالإيجابية حيث أنقذن حياة العشرات في هجمات على المساجد، كما تم وصفهن بالشجاعة، وأنهن يتحملن الكثير من العنف والاضطهاد، وأنه على الرغم من ذلك يقمن بأعمال بطولية.
- كذلك نُسب إليهن تصدى سيدة مسلمة لرجل قام بضرب يهودي نظرًا لديانته.

الرئيس عبد الفتاح السيسي:

اتسم الدور المنسوب للرئيس عبد الفتاح السيسي بالإيجابي، حيث:

- أشاد بالدور الذي يقوم به مرصد الإسلاموفوبيا التابع للأزهر الشريف.
- دعم دور الأزهر الشريف ومرصد الإسلاموفوبيا.
- أكد أن سلوكيات المسلمين تسببت في تفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا، وأنه لابد من الحفاظ على جوهر الدين.
- هاجم الجماعات المتشددة والمتطرفة.
- وجه بضرورة تجديد الخطاب الديني لمواجهة الفكر المتطرف الهدام؛ من أجل تحقيق مستقبل أفضل.

أبرز الكلمات والعبارات المستخدمة في خطاب "الأهرام":

(البرلمان الهولندي- تصرفات المنتسبين للدين- تكسير المحال والنوافذ والأبواب- كتابة عبارات تمييزية ضد المسلمين ألحقت برسوم على الأرض تمثل الصليب المعقوف- موجات متلاحقة من العنصرية والتمييز والاضطهاد- ممارسات إقصائية وعدائية ضد المسلمين- إدانة وشجب-جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية متطرفة- دور مصر التنويري- بطولة المسلمات- داعش وتشويه الإسلام- إهانة المقدسات الإسلامية- الدخول بالأحذية إلى المساجد- رُهاب الإسلام- قناة الجزيرة ودورها).

ب- المصري اليوم:

أولًا: القضايا التي تناولها الخطاب الصحفي لصحيفة "المصري اليوم":

القضية الأولى: تركيا واستغلال المسلمين من أجل تحقيق مكاسب سياسية.

الأطروحة المركزية الأولى: تركيا تقوم باستغلال القضايا الخاصة باللاجئين للضغط على أوروبا:

حيث أكد الخطاب الصحفي لصحيفة "المصري اليوم" أن الجانب التركي يستغل ورقة اللاجئين السوريين للضغط على الأوروبيين؛ وذلك للحصول على مكاسب مادية وتحقيق مكاسب سياسية وتحقيق مصالح خاصة به، حيث أكد خطاب "المصري اليوم" وفقًا ل"مرصد الإسلاموفوبيا" أن الجانب التركي يعلم بعدم سماح دول الاتحاد الأوروبي بعبور اللاجئين إلى أراضيها ومع ذلك سمحت لهم بالعبور إلى أراضيها، الأمر الذي أسفر عن وقوع مصادمات واشتباكات عنيفة أدت إلى إسناد المسئولية عن تلك الأحداث إلى المسلمين.

الأطروحة المركزية الثانية: تسييس الجانب التركي للشعائر الدينية بمكة وتدنيس أماكن العبادة:

حيث أكد خطاب صحيفة "المصري اليوم" أن النظام التركي يسير على خطى داعش، ويمارس هوايته في توظيف الدين لخدمة الأجندات الخاصة به، وذلك لقيام تركيا بتكليف إحدى المنظمات لإيفاد بعثة عمرة إلى الأماكن المقدسة وتجهيز صورًا لها بالفيديو ليظهر أتراك وهم يرددون: "بالروح بالدم نفديك يا أقصى" وأن تلك الشعائر لم يكن ينبغي ترديدها وخاصة في الحرم المكي ولا يجوز الزج بها في العمل السياسي.

حيث أكد المرصد أن الهتاف بنصرة المسجد الأقصى ينبغي أن يوجه إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي وليس إلى الحرم المكي، وأن تركيا تستخدم الدين الإسلامي لخدمة أغراضها السياسية، مما يزيد من وطأة الإسلاموفوبيا من خلال توظيف المساجد التركية في أوروبا لتكون بوابة التجنيد والعمل السياسي التركي في أوروبا، الأمر الذي أضر كثيرًا بصورة المسلمين وأوضاعهم في الخارج.

الأطروحة المركزية الثالثة: تركيا تقوم بنشر هياكل مؤسسية تحمل ظاهريًا الطابع الإسلامي ولكنها تؤجج للإسلاموفوبيا.

حيث أكد خطاب "المصري اليوم" أن تركيا تسعى لنشر هياكل مؤسسية تحمل ظاهريًا طابعًا إسلاميًا، ولكنها تنطوي في حقيقتها على خدمة الأجندة التركية، والتي تؤدي بدورها إلى هدم صورة المؤسسات الإسلامية في أنظار العالم، وتأكيد الصورة السلبية التي تنشرها الجماعات المتطرفة عن الإسلام؛ وبالتالي زيادة المبررات التي تعمل على زيادة حوادث الإسلاموفوبيا، حيث أكدت المصري اليوم أن تركيا حاولت إنشاء ثلاث مدارس تركية في ألمانيا الأمر الذي رفضته ألمانيا بشدة؛ وذلك لنشر الفكر المتطرف الخاص بها، إلا أن ألمانيا رفضت شريطة أن تخضع المدارس لقوانين ألمانية بإشراف حكومي.

القضية الثانية: تصاعد الهجمات بالإضافة إلى خطاب الكراهية من قبل اليمين المتطرف ضد المسلمين في الغرب.

الأطروحة المركزية الأولى: تزايد حوادث الطعن والاضطهاد ضد المسلمين في أوروبا:

حيث أكد صحيفة "المصري اليوم" أن المسلمين في الغرب يتعرضون لحملة ممنهجة، منها على سبيل المثال، طعن مؤذن أثناء رفع الآذان داخل المسجد المركزي في لندن، ونشر من قام بالهجوم لمقاطع فيديو يعترف فيها بجريمته، معبرًا عن أفكاره اليمينية وكراهية المهاجرين والعرب والمسلمين.

الأطروحة المركزية الثانية: استنكار مرصد الإسلاموفوبيا لدعوة البرلماني الهولندي المتطرف "خيرت فيلدرز" لعقد مسابقة دولية لرسوم كاريكاتورية حول النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

حيث أكد خطاب المصري اليوم أن تلك التصرفات تمثل خطورة واستفزازًا لمشاعر المسلمين في هولندا وخارجها، كما تصب في صالح الجماعات المتطرفة.

الأطروحة المركزية الثالثة: قيام متطرفين يهود بحرق مسجد من بيت صفافا جنوب القدس المحتلة وكتابة شعارات عنصرية ضد العرب والفلسطينيين في كل مكان.

الأطروحة المركزية الرابعة: قانون الجنسية بالهند يعد إقصاءً للمسلمين:

حيث أكد خطاب "المصري اليوم" أن الأزهر الشريف يعرب عن قلقه لإقصاء المسلمين من قانون الجنسية بالهند، والتي أقرت منح الجنسية للمهاجرين من ثلاثة دول (أفغانستان، بنجلاديش، باكستان) على أن يكونوا من غير المسلمين شريطة دخولهم الهند قبل عام ٢٠١٥، حيث أكد خطاب "المصري اليوم" أن هذه التعديلات تتضمن إقصاءً للمسلمين مقارنة بغيرهم من الديانات الأخرى.

القضية الثالثة: قضية تجديد الخطاب الديني لمواجهة الجماعات المتطرفة في الخارج وجماعة الإخوان المسلمين في الداخل.

الأطروحة المركزية الأولى: فكر جماعة الإخوان المسلمين فكر متطرف وعنيف:

حيث ركزت صحيفة "المصري اليوم" على ما أشار إليه مرصد الإسلاموفوبيا من أن الأفكار الإرهابية التي زرعتها جماعة الإخوان المسلمين تحولت إلى مخطط دولي خبيث ضد مصر ودول المنطقة.

الأطروحة المركزية الثانية: مصطلح الإرهاب الإسلامي في وسائل الإعلام الأجنبية يؤجج شعار "الإسلاموفوبيا":

حيث أكدت صحيفة "المصري اليوم" أن وسائل الإعلام والصحف اليومية والأبحاث العلمية تستخدم مصطلحات بها مغالطات وقلب للحقائق مما نتج عنه مصطلح "الإسلاموفوبيا"، حيث إن بدايات المصطلح تعود إلى ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وتم ترسيخه فيما بعد، وأنه السبب في ارتفاع خطاب التطرف لدى الجماعات الإرهابية ومبررًا للمتطرفين لجذب واستقطاب عناصر جديدة، وأن جماعات متطرفة مثل: داعش والقاعدة استخدمتا بشكل معكوس في محاولة لإقناع المتعاطفين معها بأن الغرب يتهم الإسلام بالإرهاب والتطرف، وأن هناك تحريض إعلامي وأدبي واسع الانتشار في عواصم العالم، وأن مرصد الإسلاموفوبيا (مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة) قام بإعداد دراسة مطولة بعنوان: "خرائط العنف والإرهاب على المساجد خلال السنوات العشر الماضية،

وأن هناك خمس هجمات إرهابية تعد هي الأكثر عنفًا ودموية في العالم ضد المساجد خلال العشر سنوات الماضية، وهي (مسجد الروضة بمصر ٢٠١٧، ومذبحة مسجد كوكاوا بنيجريا ٢٠١٥، هجمات مسجدي بدر والحشوش بصنعاء اليمن ٢٠١٥، وهجمات ضريح السيدة زينب في سوريا ٢٠١٦، جوم المسجد الكبير بمدينة كانو بنيجريا ٢٠١٤).

ثانيًا: الأطر الخبرية المستخدمة في خطاب صحيفة "المصري اليوم":

تنوعت الأطر الخبرية المستخدمة في خطاب صحيفة "المصري اليوم" إلا أن أبرزها كان إطار الصراع وإطار إسناد المسئولية، وهو ما يمكن أن يتضح من خلال:

١-إطار الصراع:

استخدمت صحيفة المصري اليوم "أطر الصراع" في أغلب الأشكال الخبرية المتعلقة بالإسلاموفوبيا؛ وذلك للكشف عن الصراع الذي يتعرض له المسلمون في دول العالم، حيث تم رصد نحو ٢٣ حادثة إسلاموفوبيا خلال شهر فبراير من العام الجاري، وتم تنفيذها في نحو ١١ دولة مختلفة أبرزها الإرهاب الذي يتم ممارسته ضد المسلمين، بالإضافة إلى استمرار القوانين والتشريعات المعادية للمسلمين، والتي من أبرزها تشديد الخناق على المساجد مع منع التمويل الأجنبي في البلاد، إلى جانب اعتداءات جسدية ضد المسلمين، وأن استخدام مصطلح "الإرهاب الإسلامي" في وسائل الإعلام والصحافة اليومية والاستقصائية، وكذلك في المجال الأكاديمي والبحث العلمي يشوه الحقائق المتعلقة بالإسلام، ويعمل على تدعيم الإرهاب وسعار الإسلاموفوبيا ويغذي الجماعات المتطرفة.

٢-إطار إسناد المسئولية:

أكد خطاب صحيفة "المصري اليوم" أن كلًا من وسائل الإعلام إلى جانب الجماعات الإرهابية اليمينية المتطرفة إلى جانب داعش هم المسئولون عن تزايد حدة

الإسلاموفوبيا، وأن خطاب اليمين الغربي المتطرف متطابق مع داعش، وأن هناك ارتباط مباشر بين جرائم الإسلاموفوبيا واليمين العنصري وزيادة تأييد داعش، وأن هناك الآلاف من مستخدمي تويتر من أتباع تنظيم داعش يروجون لمفاهيم خاطئة حول الدين الإسلامي، وأن كل ذلك أدى إلى تزايد حدة "الإسلاموفوبيا"، وأنه بعد مقتل أبو بكر البغدادي قائد تنظيم داعش الإرهابي فإن شعار الإسلاموفوبيا سيعود إلى الساحة من جديد؛ حيث حمَّل خطاب "المصري اليوم" مسئولية الهجمات والحملات ضد المسلمين إلى تنظيم داعش والذي توعد بالقصاص من الغرب بعد مقتل قائده، وأن البغدادي قائد التنظيم أساء للإسلام حيًا بما ارتكبه من جرائم سفك خلالها دماء الأبرياء، وسوف يسئ للإسلام والمسلمين ميتًا من خلال العمليات الإرهابية التي سترتكب ضد الأبرياء ردًا على مصرعه.

د. شوقى علام - صورة أرشيفية

قالت دار الإفتاء المصرية إن العوامل الحقيقية التي أدت لانتشار مصطلح الإسلاموفوبيا وأنتجت آثاره الفكرية والعملية، ترجع إلى الدور السلبي المشبوه الذي تقوم به بعض وسائل الإعلام وأدوات التواصل الاجتماعي، التي تعمل على تصوير الإسلام على أنه دين إرهاب يكره المخالفين ويعاديهم، والزعم بعدم وجود مشترك إنساني بين المسلمين ومخالفيهم في العقيدة، وذلك بهدف خلق حالة من العداء غير المبرر ضد المسلمين.

ثالثًا: القوى الفاعلة في خطاب صحيفة "المصري اليوم":

تركيا:

اتسم الدور المنسوب للقوى الفاعلة تركيا بالسلبية، حيث أكد خطاب "المصري اليوم" أنها:

- تتلاعب باللاجئين المسلمين من أجل تحقيق أهداف سياسية والضغط على أوروبا.
- تستخدم شعارات دينية وتقوم بتسييس القضايا الدينية لتدنيس أماكن العبادة المقدسة.
- تسير على خطى تنظيم داعش الإرهابي، وتمارس هوايتها في توظيف الدين لخدمة الأجندات السياسية.
- تستخدم المساجد ودور العبادة في أوروبا من أجل تجنيد الشباب.
- أضرت كثيرًا بصورة المسلمين وأوضاعهم في الخارج.
- أسهمت في زيادة حدة الإسلاموفوبيا.
- تحث طلابها على التجسس على معلميهم والإبلاغ عن أي تعليقات انتقادية ضد الحكومة التركية.
- تحاول زعزعة الأمن في أوروبا.

الجماعات المتطرفة (القاعدة، داعش، بوكو حرام، الشباب... وغيرها):

اتسمت الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الجماعات المتطرفة بالسلبية، حيث أكد خطاب صحيفة "المصري اليوم" أنها:

- أن تلك الجماعات تعد مشروعات لا تحتسب في سعيها مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ الدين والنفس والمال.
- تستخدم العنف والدموية.
- أنها مثلها مثل الجماعات اليمينية المتطرفة، وكلتاهما وجهان لعملة واحدة ويسهمان في زيادة حدة الإسلاموفوبيا، والسبب وراء تصاعد وتيرة الاعتداءات ضد المساجد.
- تقوم بوضع فتاوى غاية في الخطورة تستهدف هدم المجتمع.

الأزهر:

اتسم الدور المنسوب للقوى الفاعلة الأزهر الشريف متمثلًا في كل من مرصد الإسلاموفوبيا ومرصد الفتاوى التكفيرية والفتاوى المتطرفة) بأنه إيجابي، حيث:

- يتابع أحداث الإسلاموفوبيا في العالم عن كثب، ويدين ويشجب في بيانات رسمية الهجوم على المساجد ودور العبادة.

- قام بعمل أبحاث ورصد الدول التي حدثت بها حوادث الإسلاموفوبيا وأحداث اعتداءات على المسلمين.
- تتبعت الفتاوى التكفيرية ورصدتها وقامت بتكذيبها بالقرآن والسنة.

أبرز الكلمات والعبارات المستخدمة في خطاب صحيفة "المصري اليوم":

(التدنيس- إشعال الحرائق العنيفة- التفجيرات، النوافذ المحطمة- الكتابة على الجدران- إرسال الطرود المشبوهة- تحريض إعلامي وأدبي واسع في عواصم العالم ضد المسلمين- تهديدات بريدية وإلكترونية بزرع قنابل، عمليات التطهير العرقي- الحروب الأهلية- النزاعات الطائفية-الصراعات المسلحة- الاحتلال الاستيطاني-اليمين المتطرف- هشاشة برامج التأهيل في أوروبا- إرهاب الدواعش البيض في الغرب- خطاب التحريض والتمييز الإعلامي- شعارات دموية وعنصرية- انتقم لملايين الأوروبيين ضحايا الغزاة المسلمين عبر التاريخ).

مناقشة نتائج الدراسة:

- اختلفت الصورة المقدمة عن المرأة المسلمة في الدراسات السابقة عن الدراسات الحالية، إذ قدمت دراسة كل من (Terman Rochella 2019) و (Jakku Nina 2018) صورة المرأة المسلمة في الصحف على أنها صورة سلبية، وأنه يتم استبعادها واضطهادها، وأنهن مثيرات للإزعاج ويمثلن خطرًا داهمًا؛ وهو ما اختلف مع نتائج الدراسة الحالية والتي أكدت على شجاعة الصورة المقدمة عن المرأة المسلمة في الصحف الإلكترونية محل الدراسة، بالإضافة إلى الدور البطولي الذي قدمته في الدفاع عن الآخر؛ حتى لو لم يكن مسلمًا، بالإضافة إلى دورها كمنقذة لمئات من المسلمين في حوادث الهجوم على المساجد، وهو ما يرجع إلى اختلاف عينة الدراسة الحالية إذ أن دراسة كل من (Jakku Nina 2018) و (Terman Rochella 2019)، اللتان قامتا بتحليل صحف أجنبية وأظهرت المرأة المسلمة بشكل سلبي، بينما المواقع الإلكترونية محل الدراسة قامت بالتأكيد على الدور البطولي الذي قامت به المسلمات وتعرضهن للعنف والاضطهاد، وكذلك قيامهن ببطولات والدفاع عن الآخرين حتى ولو لم يكونوا مسلمين؛ وإنقاذ الآلاف من ديانات أخرى من اعتداءات مسلحة، وهو ما يرجع إلى انتماءات المواقع الإلكترونية محل الدراسة كونهما مواقع مصرية.

- اتفقت نتائج الدراسة الحالية جزئيًا مع نتائج دراسة (Terman Rochella 2019) حيث أكدت دراستها على أن تغطية وسائل الإعلام للمرأة المسلمة محكوم بالتمييز في الصحف الأجنبية وهو ما أكدته الدراسة الحالية، والتي أكدت نتائجها أن صورة المرأة المسلمة في الغرب تتعرض لكثير من التشويه، وأن هناك حملات ممنهجة لتشويه صورة المسلمين بشكل عام، وتشويه صورة المسلمات بشكل خاص في وسائل الإعلام الغربية.
- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Vidgen Perocco Fabio 2018) (Bertie, Yasseri Taha 2017) والتي أكدت أن أحد أسباب تأجيج حدة الصراع المتعلق بالإسلاموفوبيا هي وسائل التواصل الاجتماعي، وأنها أسهمت في زيادة خطاب الكراهية، وهو ما أكدته نتائج الدراسة الحالية، حيث أكدت الدراسة الحالية أن وسائل التواصل الاجتماعي تم استخدامها بالفعل من قبل بعض المتطرفين من أجل نشر حوادث الإرهاب التي قاموا بها، حيث قاموا بتصوير الفيديو ورفعه على كل من الفيس بوك ويوتيوب، كما أكدت الدراسة الحالية أيضًا استخدام بعض الجماعات المحسوبة على الإسلام تطبيقات لفتاوى تكفيرية تحرض ضد غير المسلمين في أوروبا وتبيح قتلهم.
- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Muhamed Omar 2018) و(Ogen Christine,Pennington Rosemary 2014) والتي أكدت سلبية الصورة المقدمة عن المسلمين في الغرب، حيث أكدت الدراسة الحالية أن هناك فرقًا بين المتطرفين من المسلمين المنتمين إلى الجماعات الإرهابية والإسلام والمسلمين، وأن الصورة التي تضع الجميع في مركب واحد صورة مغلوطة، حيث إن المسلمين المتطرفين المنتمين إلى الجماعات الإرهابية هم أنفسهم مثل جماعات اليمين المتطرف، وأن كليهما يقوم بعمليات ضد الانسانية، وأن كليهما مجرم، وأن بعض الدول الأوروبية والأجنبية بصدد إصدار تشريعات تجرم عناصر اليمين المتطرف التي تقوم بهجمات إرهابية ضد المسلمين الأبرياء بدافع التطرف والإرهاب، وحتى أنه بعد حادث المسجدين في مدينة كريست تشيرش قامت رئيسة وزراء نيوزلندا بارتداء الحجاب تضامنًا وتعاطفًا مع ضحايا الحادث الإرهابي الذي قام به مجموعة من المتطرفين ضد المسلمين الأبرياء، كما أكدت الدراسات أن كثيرًا مما يحدث نتاج الصورة الإعلامية المغلوطة التي تصورها وسائل الإعلام الغربية عن الإسلام والمسلمين؛ والتي لا تفرق بينهم وبين المتطرفين منهم بل تصور المسلمين جميعًا على

أنهم إرهابيون، وقد انتبهت بعض الدول إلى ذلك الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الغربية، فعلى سبيل المثال، في أواخر عام ٢٠١٩ قامت هيئة معايير البث في نيوزلندا شبكة "سكاي تي في" التلفزيونية النيوزلندية بإذاعة عدد من مقاطع الفيديو من البث الحي لهجوم "كرايست تشيرش" وذلك ضمن تغطيتها للهجوم على المسجدين في مارس ٢٠١٩؛ احترامًا لأسر وأصدقاء الضحايا والجالية المسلمة، مما يدل على وعي الدول والحكومات بالدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في زيادة حدة الإسلاموفوبيا وتأجيجها.

- **كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع فرضيات نظرية الأطر الخبرية** والتي تفترض أنه يتم وضع الأحداث في إطار أو سياق، ويتسم هذا الإطار بالتنظيم والانتقاء المتعمد لبعض الجوانب الخاصة بالحدث؛ وهو ما حدث في التغطية الخاصة بالصحف محل الدراسة لقضية الإسلاموفوبيا، إذ ركزت على التفاصيل التي تؤكد الأعمال البطولية وشجاعة بعض المسلمين، وكذلك دور بعض الدول في تأجيج وزيادة حدة الإسلاموفوبيا واستغلال القضايا الخاصة بالمسلمين لأغراض سياسية، والتركيز على الأطر التي تبرز الأحداث في شكل معين، على سبيل المثال، صراع جماعة الإخوان المسلمين وداعش والجماعات الأخرى المحسوبة على التيار الإسلامي، والتي تستغل الاضطهاد ضد المسلمين وتقوم بأعمال إرهابية.

المراجع:

[1])مرصد الإسلاموفوبيا: يعقد ورشة "آليات مواجهة الإسلاموفوبيا" في ثاني أيام المؤتمر العالمي الخامس لدور الافتاء:

https://www.daralifta.org/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=6766&...%D9%85%D8%B1%D8%B5%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%88%D9%81%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A7:_%D9%8A%D8%B9%D9%82%D8%AF_%D9%88%D8%B1%D8%B4%D8%A9_

تمت زيارة الموقع بتاريخ: ٢٥ فبراير ٢٠٢٠

[2]) Terman Rochelle, "Islamophopia & Media Portrayals of Muslim Women: A Computational Text Analysis of U.S. Newscoverage", Forthcoming, International Studies Quarterly.

[3]) Jakku Nina, " Islamophopia, Representation and The Muslim Political Subject: A Swedish Case Study"m Societies, Vol.(8), no.(24),2018.

[4]) Vidgen Bertie, Yasseri Taha, " Detecting weak and Strong Islamophopic Hate Speech On Social Media" , 2018>

[5]) Perocca Fabio, " Anti Migrant, Islamophopia in Europe, Social roots, Mechanisms and Actors", REMHU, Rev. Interdisciplinary, Brasilia, Vol.(26), no. (53), 2018.

[٦]) ثريا السنوسي،" الإعلام الجديد: وعاء لترويج الإسلاموفوبيا"، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد (١١)، يوليو ٢٠١٦.

[7]) Ogen Christine, Pennington Rosemary, Willnat Lars Bashir Manaf," The Rise of anti-muslim Prejudice Media and Islamophopia in Europe and United Stater", International Communication Gazette , Vol. (76), no, (1),January 2014.

[8]) Umar Mohamed," Islamophopia in The Media", Mark Field Institute For Higher Education, December 2018.

[9] Saifuddin Ahmed, Jörg Matthes, Media representation of Muslims and Islam from 2000 to 2015: A meta-analysis, **International Communication Gazette**, June 27, 2016, pp.1-26.

[10] Hanne Jorndrup, "News framing in a time of terror: A study of the media coverage of the Copenhagen shooting", RUC Roskidle University, **Nordicom Review**, vol.(37), 2016, pp.85-99.

[11]) Katy Sian, Lan Law , S. Sayyid, "The Media and Muslims in the U.K", Center for Ethnicity and Racism Studies, University of Leeds, March 2012.

١٢) أيمن منصور ندا، "توجهات استطلاعات الرأي العام الأمريكية عن الإسلام والمسلمين قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر وبعدها: دراسة مقارنة باستخدام أسلوب التحليل الثانوي"، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر، الإعلام بين الحرية والمسئولية، يوليو٢٠٠٨، ص ص ١-٤٨.

[13]) Saied R. Plmeli, Syed Mohamed Marandi Samera Ahmed , Seyfeddin Kara, Arzu Metal, " British Muslims expectations of the government : The British Media and Muslim Representation: The Ideology of Demonisation ", Islamic Human Rights Commission, 2007.

[14])Mesic Mirza," The Perception of Islam & Muslims in the Media & the responsibility of European Muslims Towards the media"

[15]) Katy Sian, Lan Law, S. Sayid, "The Media & Muslims in the U.K.", Center For Ethnicity and Racism Studio, University of Leeds , March 2012.

[١٦]) انظر ما يلى:

Dragojlovic, Nick, Einsiedel Edna, "Framing Synthetic Biology: Evalutionary distance, conceptions of nature and the unnaturalness objection, Science Communication, Vol.(35), no.(5), 2013.

Hulust Merliyn, Van Dvora Yanow," From Policy Frames to Framing: Theorizing a more Dynamic Political Approach ", American Review of Public Administration, Vol.(46), no.(1),2016.

[١٧]) Entman Robert, "Framing : Toward Clarification of A Factured Paradigm", Journal of Communication, Vol.(43), no.(1),1993.

[18]) Arowolo Olasunkanmi, "Understanding Framing Theory", Advanced Theories in Communication, June 2017.

[19]) Chong Dennis Druckman, N. James, "A Theory of Framing & Opinion Formation in Competitive Elite Environment", Annual Reviewof Political Science, Journal of Communication, December 2007.

[20]) Scheufele Dietram A. , Tewksbury David, "Framing , Agenda Setting & Priming: The Evolution of Three Media Effects Models" , Journal of Communication, no. (57), 2007.

[٢١]) محمد عبد الحميد ،"نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"، (القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٤).

[٢٢]) خالد صلاح الدين،" دور التلفزيون والصحف في تشكيل المعلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الأول، العدد الرابع، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٠.

[٢٣])انظر كل من:

أبو بكر الدسوقي، "جدلية العلاقة بين الإسلاموفوبيا واليمين الأوروبي"، مجلة السياسة الدولية، سنة (٥٣) العدد (٢٠٨)، أبريل ٢٠١٧.

سعيد اللاوندي، "الإسلاموفوبيا: لماذا يخاف الغرب من الإسلام؟"، www.goodreads.com.books.show.12990050.

[٢٤]) المحجوب بن سعيد، "الإسلام والإعلاموفوبيا: الإعلام الغربي والإسلام: تشويه وتخويف"، آفاق معرفية متحدة، (دمشق: دار الفكر، ٢٠١٠).

[25])Terman Rochelle,opcit.

[٢٦]) محمد حسام الدين،" العولمة وصورة الإسلام: دور الطبقة الرأسمالية عابرة القومية في السيطرة على الإعلام الدولي لتشكيل صورة العالم الإسلامي"، المدينة برس،٢٠٠٢.

[٢٧]) "دور الإعلام في معالجة ظاهرة الخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا)، أوراق علمية (إيسيسكو)، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٨، حلب، الجمهورية العربية السورية.

[٢٨]) طورغاي يزلي فايا،"الإسلاموفوبيا والإعلام: المظاهر المعاصرة لمعاداة الإسلام"، مجلة رؤية تركية، مركز ستا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مجلد(٥)، العدد(٤)، ٢٠١٦.

[٢٩]) حسام شاكر،" لغة الإسلاموفوبيا وتعبيراتها الإعلامية في الواقع الأوروبي "، مجلة رؤية تركية، مجلد (٥)، العدد (٤)، ٢٠١٦.

[٣٠]) وليد الزيدي،" جذور الإسلاموفوبيا في الغرب ومآلاتها المستقبلية، فرنسا أنموذجًا"، مجلة دراسات شرق أوسطية، مجلد ٢٠، العدد(٧٧)، ٢٠١٦.

[٣١]) خالد العبادي، "الإدارة الأمريكية والإسلاموفوبيا"، المنتدى الإسلامي، ٢٠١٧.

[٣٢]) كربسة عمراني،" ظاهرة الإسلاموفوبيا: المفهوم والآليات"، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بشكرة ٢٠١٦.

[٣٣]) فريد حافظ، "أزمة اللاجئين والإسلاموفوبيا"، مجلة رؤى تركية، مجلد (٥)، عدد (١)، ٢٠١٦.

[٣٤]) انظر إلى ما يلى: http://gate.ahram.org.eg/News/2131112.aspx

[٣٥]) أ. د. هبة أمين شاهين، أستاذ ورئيس قسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس..
أ. د. سلوى سليمان، الأستاذ بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب، جامعة عين شمس.
د. شيرين عمر، الأستاذ المساعد بقسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
د. ريهام درويش، مدرس بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ.

[٣٦]) أ. نسمة محمد كريم، المدرس المساعد بقسم علوم الاتصال والإعلام، بكلية الآداب بجامعة عين شمس.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Chairman: Prof.Mohamed Elmahrasawy, President of Al-Azhar University

Editor- in-chief: Prof.Ghanem Alsaaed

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief:Prof. Reda Abdel-Wagid Amin

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Dr.Mohamed Fouad El Dahrawy

Lecturer at Public Relations and Advertising Department, **Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ramy Gamal: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Language checker: Omar Ghonem: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Designed by : Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 54 July 2020 - part 3

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Paper Edition"2682- 292X

International Standard Book Number «Electronic Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn›t be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn›t be less than 5000 words and shouldn›t exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn›t exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn›t exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.